

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز مفامرة في باريس



eltaweel



الطائرة إلى باريس



عالية

الطائرة المصرية تمرق وسط
السحب البيضاء المتناثرة .
على ارتفاع ٣٠ ألف قدم
(١٠ آلاف كيلومتر تقريباً)
وبسرعة ٩٥٠ كيلومترا في
الساعة .

عالية : تتطلع من النافذة
الصغيرة المجاورة لمقعدها

جبال شماء تتوج الثلوج

البيضاء قممها العالية .. وتغطيها غابات من الشجر الداكن
الخضرة ، تتحدر إلى مسطحات عريضة متناسقة .. كأنها قطع
من السجاد .. ذات درجات متفاوتة من اللون الأخضر ..
تناثرت بينها مجموعات .. بيضاء اللون .. من المباني .. ذات
أسقف من الآجر الأحمر .. تبدو نهاية في الصفر .. أشبه ما تكون
بلعب الأطفال .

ولتفت عارف .. إلى أخيه « عامر » الجالس عن يساره فيراه
وقد فرغ من تناول طعامه يحملق في صينية الطعام أمام شاحما

العديد « ممدوح » .. الجالس خلفهما .. بجانب أختهما
عالية « .. ويظهر العديد « ممدوح » .. ويضحك « عارف »
و « عالية » حين يمد يده فيناول « عامر » الصينية التي لم يقرب
مابينها من طعام .. ويسارع « عامر » بأخذها .. وهو يمد يده
الأخرى إلى عماله بالصينية المخالفة .

ويتسم الدكتور « ناصف » .. عالم الآثار المصرية القديمة ..
وهو يناول « عامر » .. قطعة من كعك الفاكهة .. والمخلقة ..
فيأخذها وهو يهز رأسه شاكرًا .

كان العديد « ممدوح » في طريقه إلى العاصمة الفرنسية ..
« باريس » .. في مهمة رسمية .. بعد أن وقع عليه الاختيار ..
في مرافقة الدكتور « ناصف » .. ومجموعة من التماثيل
الصغيرة .. والمتوسطة الحجم .. لعدد (من آله مصر
القديمة) .. وكانت مصر قد وافقت على عرضها في متحف
الحضارات القديمة في « باريس » .

ويتنزه المفامرون الثلاثة .. « عامر » و « عارف » .. فرصة
عطلة منتصف العام الدراسي .. فيصحبون عائلهم العديد
« ممدوح » في سفرته .. لزيارة ابن عمهم « شادي » الذي
يعمل في مكتب المستشار الثقافي المصري في « باريس » .

ويعلو صوت قائد الطائرة المصري .. عبر جهاز الاستماع ..
ويصفق « عامر » حين يسمع أنهم يحلقون فوق العاصمة
الفرنسية .. ويسبق « عارف » إلى النافذة .. وتهتف :
عالية : أرى كنيسة كبيرة تتوسط نهر « السين » الذي يخرق
« باريس » .

ويوضح الدكتور « ناصف » : هي كنيسة « نوتردام » ..
أي « سيدتنا » .. وتقع في « جزيرة المدينة » أو « إيل دي
سيتيه » بالفرنسية .

ويصبح « عامر » : أرى بجانبها جزيرة أصغر منها ! ..

ويوضح الدكتور « ناصف » مرة ثانية : هي جزيرة « سانت
لويس » .. أي « القديس لويس » . ونهر « السين » يشق طريقه
وسط المدينة .. وتضم ضفتي النهر عددًا من معالم « باريس »
الشهيرة .

ويطلب منه « عارف » أن يتحدثهم عن أهم هذه المعالم
الشهيرة ..

ويجيب قائلا : متحف « اللوفر » .. في الضفة اليمنى للنهر ..
وهو أكبر متاحف الدنيا ، و « الحى اللاتيني » من أهم معالم

الضفة اليسرى .. حيث نجد دور العلم الشهيرة مثل جامعة
« السوربون » و « الكوليج دى فرانس » ..

وبلغت العميد « ممدوح » إلى الدكتور « ناصف » .. وهو
يقول مبسماً : الدكتور « ناصف » حصل على الدكتوراه من
« السوربون » ..

وتسأله « عالية » : ولماذا سمى بالحقى اللاتينى ؟ !! .

ويجيبها الدكتور « ناصف » قائلاً : كان طلبة « السوربون »
يتحدثون ويستمعون إلى المحاضرات باللغة اللاتينية فى العصور
الوسطى ..

ويضيف العميد « ممدوح » : « شادى » ابن حمك .. يقيم
بالضفة اليسرى .. بالحقى السابع .. فى شارع « فائو » ..

ويصبح « عمر » : وأين مسجد « باريس » ؟

ويجيبه العميد « ممدوح » : أعذكم بأكلة مغربية شهية .. فى
المطعم المغربى .. غداً بعد صلاة الجمعة ..

إن شاء الله .. وسنرون جامع باريس القريب منه .

وتنهبط الطائرة بمطار « أورلى » .. ويصعد إليها بعض رجال
الشرطة الفرنسية .. يتقدمهم كبيرهم المفتش « هنرى » .. الذى

يرحب بصديقه القديم العميد « ممدوح » .. الذى يقدمه إلى
الدكتور « ناصف » .. المرافق للمسرحيات الأثرية الثمينة ..
ويرحب المفتش « هنرى » بالمغامرين الثلاثة الذين تعرف عليهم
فى زيارته السابقة لمدينة القاهرة .

ويقبل عليهم « شادى » .. فى صالة المطار .. مرحباً ..
ويعده العميد « ممدوح » باللقاء بهم بعد الانتهاء من إجراءات
تسليم الشحنة الثمينة إلى إدارة المتحف .. واصطحاب الدكتور
« ناصف » إلى الفندق القريب منه .

ويغادر المغامرون الثلاثة مطار « أورلى » فى سيارة « شادى »
« الستروين » الصغيرة .. التى تمضى بهم عبر الطريق العريض ..
الذى يبعد حوالى العشرة كيلومترات عن « باريس » .. ويبدى
المغامرون الثلاثة إعجابهم بالصاغر ذات الطابع العريق .. والبيادين
الواسعة ..

ويقول « شادى » : نحن الآن فى الضفة اليسرى لنهر
« السين » .. وعلى مقربة من المدينة الجامعية ودور العلم والمتاحف
والمكتبات .

ويدهش « شادى » حين تقول « عالية » : قصد الحقى

الضفة اليسرى .. حيث نجد دور العلم الشهيرة مثل جامعة
« السوربون » و « الكوليج دى فرانس » ..

وبلغت العميد « ممدوح » إلى الدكتور « ناصف » .. وهو
يقول مبسماً : الدكتور « ناصف » حصل على الدكتوراه من
« السوربون » ..

وتسأله « عالية » : ولماذا سمى بالحقى اللاتينى ؟ !! .

ويجيبها الدكتور « ناصف » قائلاً : كان طلبة « السوربون »
يتحدثون ويستمعون إلى المحاضرات باللغة اللاتينية فى العصور
الوسطى .

ويضيف العميد « ممدوح » : « شادى » ابن عمكم .. يقيم
بالضفة اليسرى .. بالحقى السابع .. فى شارع « فانو » .

ويصبح « عامر » : وأين مسجد « باريس » ؟

ويجيبه العميد « ممدوح » : أعددكم بأكلة مغربية شهية .. فى
المطعم المخرى .. غداً بعد صلاة الجمعة ..

إن شاء الله .. وسترون جامع باريس القريب منه .

وتنهبط الطائرة بمطار « أورلى » .. ويصعد إليها بعض رجال
الشرطة الفرنسية .. يتقدمهم كبيرهم المفتش « هنرى » .. الذى

يرحب بصديقه القديم العميد « ممدوح » .. الذى يقدمه إلى
الدكتور « ناصف » .. المرافق للمعروضات الأثرية الثمينة ..
ويرحب المفتش « هنرى » بالمغامرين الثلاثة الذين تعرف عليهم
فى زيارته السابقة لمدينة القاهرة .

ويقبل عليهم « شادى » .. فى صالة المطار .. مرحباً ..
وبعد العميد « ممدوح » باللمحاق بهم بعد الانتهاء من إجراءات
تسليم الشحنة الثمينة إلى إدارة المتحف .. واصططحاب الدكتور
« ناصف » إلى الفندق القريب منه .

وفغادر المغامرون الثلاثة مطار « أورلى » فى سيارة « شادى »
« الستروين » الصغيرة .. التى تمضى بهم عبر الطريق العريض ..
الذى يعد حوالى العشرة كيلومترات عن « باريس » . ويبدى
المغامرون الثلاثة إعجابهم بالعمائر ذات الطابع العريق .. واليابدين
الواسعة ..

ويقول « شادى » : نحن الآن فى الضفة اليسرى لنهر
« السين » .. وعلى مقربة من المدينة الجامعية ودور العلم والمتاحف
والمكتبات .

ويدهش « شادى » حين تقول « عالية » : تقصد الحقى

جولة في باريس



عامر

يشير « عامر » إلى قبة
مذهبة .. فريدة الشكل -
تبدو عن يمينه .. وهم
واقفون بشرفة المنزل ..
ويقول معجباً : ما أجمل هذه
القبة !

ويقول « شادي » : هذه
قبة « الأنفاليد » ..

ويقول « عامر » : أعرف

أنه الكنيسة التي يوجد بها مئوى الإمبراطور « نابليون بونابرت » .

ويضيف « عارف » : قرأت أن الزوار يطلون من شرفة دائرية
عالية على مشواه الذي يتوسطه نابوت من الحرايت الأحمر .

ويتسم « شادي » وهو يقول : وهذا يدعو الزوار إلى الانحناء
لرؤيته .. وكأنهم فى حضرة الإمبراطور بونابرت .

وتشير « عالية » إلى بناء شديد الارتفاع عن يسارهم .. فيبادر
« شادي » قائلا :

اللاتيني .. و « السوربون » .. وطريق « السانت ميشيل » أو
« البول ميش » كما يسميه أهل باريس .

وتتصاعد رائحة الشواء من أحد المطاعم .. ويصرخ
« عامر » : ما هذا ؟ ! - أشم رائحة « كباب » !! .. لا بد أنى
أحلم !!

ويضحك « شادي » وهو يقول : تنتشر فى هذا الحى المطاعم
التي تقدم الأطعمة الشرقية .. من المغرب والمند والصين
واليابان .. وغيرها ، ويشير إلى محل « تونسى » .. يعرض أنواعاً
من الحلوى والقطاير الشرقية .. ويصيح « عامر » طالباً الرحمة ..
ويطرب المغامرون الثلاثة حين يتناهى إلى سمعهم صوت المطرب
« محمد الوهاب » .. وهو يشدو بإحدى أغانيه .

وينظر « شادي » إلى « عارف » متعجباً حين يقول : هاتين
قد اقتربنا من الحى السابع حيث تقيم يابان العم العزيز .

وبرت « عامر » على كنفه وهو يقول ضاحكاً : لا تخف .
لن نضل فى « باريس » مادمت معنا .

- هذه ناطحة سحاب حى « مونتبارناس » .. وارتفاعها مائتى متر .

ويهتف « عامر » فى دهشة :

- مائتى متر !!

فيضيف « شادى » : مصاعدها تنطلق بك إلى الدور الخامس والستين فى أربعين ثانية .. وهناك تجد المتاجر والمطاعم فى انتظارك .

ويتأمل المغامرون الثلاثة ناطحة السحاب .. الشاهقة الارتفاع فى صمت يقطعها « شادى » قائلاً : ما رأيكم فى جولة قصيرة ؟
ويسبقهم « عامر » إلى باب المسكن .. وهو يقول له : لن نجد بيتاً من يعارض رأيتك .

وتنطلق بهم « السروين » الصغيرة .. فيشاهدون مبنى أيقاً - يتوسط حديقة تآثرت فوق بساط من عشبها الأخضر - عدة تماثيل تشهد براعة صانعيها .. ويصيح « عارف » مشيراً إلى تمثال لرجل جالس فوق منصة حجرية : هذا تمثال « المفكر » للصحف الفرنسى الشهير « رودان » .

ويلفت إليه « شادى » وهو يقول : هذا متحف الفنان الكبير .

وتقترب السيارة من مبنى « الأنفاليد » .. فيقول « عارف » : أرجو أن تقوم بزيارته قبل سفرنا .. لأن المبنى يضم أيضاً عدة متاحف .. يهجنى منها متحف الجيش .

وتعبر السيارة ميدان « قوبان » .. ويشير « شادى » إلى مبنى كبير عن يسارهم .. وهو يقول : المدرسة الحربية .

ويهتف « عامر » : أرى أيضاً « برج إيفل » !

ويقول « شادى » : نعم . ولا يفصل البرج عن المدرسة الحربية .. كما ترون .. سوى حدائق « شان دى مازس » .

ويقول « عارف » : ارتفاع البرج ثلاثمائة متر .

ويعرض عليهم « شادى » الوقوف فى أحد طوابير زوار البرج لركوب أحد مصاعده إلى الطابق الثالث .. أو ارتقاء درجات السلم الألف وثمانمائة .. ولكنهم يعتذرون لرغبتهم فى مشاهدة المزيد من معالم مدينة النور .. كما يسمونها . ويصل إلى أسمعهم صوت رجل التفت حوله عدد من زوار البرج وهو يقول :

- أطلق على البرج اسم المهندس الذى شيدته منذ أكثر من مائة عام .. واستخدم فى إقامته سبعة آلاف طن من الفولاذ .. ويستخدم الآن للاتصالات اللاسلكية .. وبه .. كما سوف ترون .. مطاعم ومتاجر ومكتب بريد وعطية أرصاد جوية .

وتعبر سيارة « شادى » الصغيرة أحد الجسور المقامة على نهر
السين .. وتتجه يمينا بمحاذاة النهر .. ثم تنحرف يساراً وتمضى
عبر طريق طويل وأنيق .. ويقول « شادى » : هذا طريق
« مارسو » .. وهو واحد من اثني عشر طريقاً تلتقى على شكل
نجمة .. أو « إنزال » بالفرنسية .. وهو اسم الميدان الكبير ..
قبل أن يطلق عليه اسم الجنرال « دييجول » .

ويقاطعه « عارف » موضحاً :

شارل « دييجول » كان قائداً لقوات فرنسا الحرة .. أثناء
الحرب العالمية الثانية .. بعد غزو الألمان لفرنسا .. وجاهد حتى
تحررت بلاده .. وتولى رئاسة الجمهورية الفرنسية .

ويصفى « عامر » إعجاباً بأخيه الذى يشير إلى الميدان وهو
يكمل قائلاً :

- ويتوسط هذا الميدان .. قوس النصر الذى أمر بالبناء
بنيائه .

وينظر إليه « شادى » نظرة تقدير وهو يقول : أحسنت
يا « عارف » .. وقوس النصر ارتفاعه ١٦٤ قدماً وعرضه
١٤٧ قدماً وسُمِّكه ٧٢ قدماً .



هوت سيارة العامرون الثلاثة أمام . برج إيفل ،
الذى يرتفع للارتفاع مئة .

وبضحك « عارف » وهو يقول مشيراً إلى شعلة الجندي
المجهول المتوجهة - التي تتوسط ساحة قوس النصر :

- قرأت أن مخبولا فرنسياً حاول ذات يوم أن يساق يعضاً
على هذه الشعلة .. وقد كلفته هذه النزوة الطائشة غرامة مالية
كبيرة .

ويقول « شادى » - مشيراً إلى اللوحات الفنية البارزة على
واجهات قوس النصر : هذه المناظر تمثل معارك هامة انتصرت
فيها فرنسا على أعدائها .

وتسجدهم السيرة إلى « الشانزليزيه » .. أقصم شوارع
باريس - الذي يمتد ميلاً كاملاً من الإبهار والإبداع ..
والشانزليزيه مزدحم دائماً بالسائحين ورجال الأعمال .. وتنتشر
به الحلات الأنيقة .. والمطاعم والمقاهى التي تفتش مقاعدها
أرصفة الطريق العريضة .. الذى تظله أشجار الكستناء الوارفة .

وتترب السيرة من ميدان « الكونكورد » .. عند الطرف
الثانى من « الشانزليزيه » .. وينظر المغمرون الثلاثة بإعجاب
إلى مسئلة « الأقصر » .. وسط الميدان الفسيح .. ويقول
« عامر » : هذه مسئلة الملك « رمسيس الثانى » .

وبضيف « عارف » : قرأت أن ارتفاعها ٢٣ متراً - وزنتها
٤٢٠ طناً .

ويشير « شادى » إلى نافورتين واثنين من البرونز .. على
جانبي المسلة المصرية .. ويقول : كل نافورة بها أربعة تماثيل ..
يرمز كل منها إلى واحدة من المدن الفرنسية الهامة .

وبصبح « عامر » وهو يتأمل المسلة المصرية : وهل خلت
فرنسا من الملوك .. حتى يفترضوا أنراً لأحد ملوك مصر
القديمة ؟ !! .

وبضحك « شادى » وهو يهنيه : كان الميدان تمثال للملك
الفرنسى « لويس الخامس عشر » ..

وقد هدمه رجال الثورة الفرنسية - وحولوا هذا الميدان إلى
ساحة للإعدام .

وتقابلعه « عالية » قائلة فى دهشة : إعدام !! .

ويجيبها : نعم .. أعدموا ملكهم لويس السادس عشر ..
وملكهم ماري أنطوانيت .. وعدد كبير من الأمراء والنبلاء .

وتعير « الشروين » الصغيرة الميدان الفسيح .. وتسجده إلى
الضفة اليسرى من النهر .. عبر جسر « الكونكورد » .. ثم

تمضى عبر طريق « سان جرمان » .. ويشير « شادى » إلى عدة
مقاهى مزدحمة .. وهو يقول : اشتهرت هذه المقاهى بروادها من
الأدباء والفنانين .

ويؤمها العديد من زوار باريس للفرجة وللمعاورة هؤلاء
المشاهير .

وتطلب « عالية » شراء آلة تصوير .. فيوقف « شادى » سيارته
أمام أحد المحال الكبيرة .. وهو يقول : هذا واحد من سلسلة
متاجر « مونتوبرى » - المنتشرة فى باريس .. وكلها تباع سلعا
متعددة .. بأسعار معتدلة .

ويقول « عارف » : الأثرياء من زوار باريس يقصدون المحال
الشهيرة أمثال « إيف سان لوران » و « فان كليف » ..
و « تيبو » وغيرها للتباهى والتفاخر .

ويشير اتياه المغامرين الثلاثة .. داخل المتجر .. كثرة الملصقات
المعلقة برسوم فرعونية .. والتي تعلن عن معرض آله مصر
القديمة .. كما تعرض صوراً وشرائح « فيلمية » ملونة عن مصر
الفرعونية .. وأفلام « فيديو » مع شرح مصاحب لصور
المعروضات لكبار علماء الآثار .. وبأكثر من لغة .. وشاهدوا
أيضاً مناديل للرأس .. و « قنابل » و « بلوزات » تحمل رسوماً

فرعونية إلى جانب العديد من الكتب المصورة عن الفراعنة
وتاريخهم الكثير .. إلى جانب إعلانات عن رحلات جماعية
بأسعار مخفضة لزيارة مصر .

وأثارت إعجابهم نماذج مقلدة لمجموعة تماثيل آله مصر
القديمة .. ويسأل « عامر » البائعة : كيف عرضتم عدد تماثيل
الآلهة .. وأصحابها .. رغم أنها لم تصل من مصر إلا اليوم ؟ !
وتشير العاملة إلى كتالوج المعرض .. وما يحويه من صور
ملونة .. لمجموعة التماثيل وهى تقول : باع المتجر الكثير من
هذه التماثيل رغم ارتفاع أسعارها .

وتحسب « عالية » تمثال الإله « آمون » وهى تقول : لا أجد
قارناً بينه وبين التمثال الأصلي الذى شاهدته بالمتحف المصرى
فى القاهرة .

ويقول « عارف » : لن يدرك الفارق بينها وبين التماثيل
الأصلية سوى الخبير المتمكن .

وتشاهد « عالية » آلة تصوير صغيرة الحجم .. رغم غلو
ثمنها ..

فتقول : كنت أتمنى الحصول عليها بعد أن قرأت عنها
الكثير .. ولكن ثمنها ...

ويضعها عامر « قائلًا تسعدي مساعدتك على تعيين
أميت

وينظر إليه « عالية » في دهشة .. فيخرج حافظة نقوده
ويأخذ كل ما يضمنه من نغود وهو يقول : لأُعطيك كافي
شراء آلة التصوير - مع نقودك ..

وينظر إلى أمية « عارف » .. ويقول : أنت بحاجة إلى
معجزة ..

ويقتضيه « عارف » وهو يخرج نقوده من حافظة
يقول هذه صحنية بسيطة

ويأخذ أمية نقوده وهو يكمل قائلًا سعادتك بآلة التصوير
أشكر عمداً شاكرًا برغب في شرائه

ويصحب الثلاثة ويقبل « عالية » أحوبها ثم يعود بهما
حاميته آلة التصوير الثمين ويبيدها لأخرى يصعب تركها
قبله

ويقول ثم يسر من نقوده سوى ما يكفي لرحلة بحرية في
بهر ليس في الواحر السياحية المكشوفة التي يسمونها
بأثو شوش

ينظر المفارون الثلاثة
بإعجاب إلى متحف
الخصومات القديمة الوثوق
أمامه .. أُنشد المتحف لإقامة
معرض آله مصر القديمة ..
وهو قصر قديم من طابقين ..
تحت به حديقة وازقة .. تحيط
بها أسوار حديدية عالية ..
وله بوابة حديدية عريضة ..
ويأبى خلفي يطل على طريق جانبي ..



عارف

يشهد المفارون الثلاثة رحلًا كبيرًا أمام « كشتك » حشيش
صغير أقيم خارج البوابة الحديدية مع قناطر معرض
وبه فف مفارون ثلاثة أمام مدرج الرحامي عند مدخل
القصر وقد أُنشئت إعمارهم تماثيل الرخامة الرائعة التي تزين
مدخل

ويذهب عارف قائلًا هذه تماثيل آلهة يونانية ورومانية قديمة

ويقول « عامر » صاحبك من يدري ! .. ربما أقبلوا لمرحبت
بأصدقائهم القدامى « القادمين من مصر » .

وبحار بمأمرهم الثلاثة مدخل القصر من صالة عربية
تخط بها علف حجرت ويتوسطها درج يوصل إلى الصديق
نابى الذى أعد لإقامتهم المعرض فى قاعته الكبيرة

وبقى عندهم مدير المتحف مرحباً . ويقودهم إلى غرفة مكتبه
حيث يجلسون بنفس « هيرى » ومعاونيه وتجلس إلى سماعتهم
أصوات حمة صادرة من الطابق العلوى . فيحرمهم المدير
« رحمة الله عليه » فيروحيات تحت إشراف اندكوز « ناصف »
مدبوس هيئة الآثار المصرية ويقول إنهم سهرؤا طويلا حتى
يسهو من إعداد المعرض الذى يستحبه وزير الثقافة العربى
والسفير المصرى فى صباح الأحد القادم .

ويتسلم السيد محمود وهو يقول لصديقه بنفس « هيرى »
لاحظت عدداً كبيراً من زبائن « متحف » وإن كانوا يرمسون
الملابس المادية !

ويقول مفتش « هيرى » . لا تعجب يا صديقى بمعرضات
مصرية التسمية معرض متحوص والعصاة الدوية

ويطر إليه « عامر » بدعشة وهو يقول ومن الذى يجروا على
مصر ، و سرفه تماثيل أثرية معروفة دون الخوف من انكشاف
أمره ؟

ويحييه مدير المتحف . هناك من الأثرياء من يرغب فى امتلاك
الحف سادرة مسروقة . وهو يحثها على البيع ويستمتع
بها وحده .

ويقول السيد « محمود » هذه حالة مرصبة سمع عن رغبة
محرقة فى التملك ويؤمن مدير المتحف على قوله ويضيف
هذا النوع من البشر أقالى .. زهدت بصفه فيما هو معروض
بالأسواق .. ويرغب فى تملك مالا حتى لأحد على الاستعانة به
ويسأل « عارف » : ومن حدثت مثل هذه السرقات فى
مصر ؟

ويجبه مفتش « هيرى » : نعم حدث أكبر من سرفه فى
عدد من المتاحف .

ويطر من مدير المتحف قبل أن يقول صاحبكاً فى وحدة
من هذه السرقات . رجب مدير متحف بالدار وسيد
سحفة التسمية . ورفقه حتى مدخل المتحف مودى
ويهتف « عامر » فى همة : وكيف كان ذلك ؟ ..

ويحييه قائلاً : دخلت مخبرم مكتف مدير المتحف في ثياب
صايف شرحة عظيم . يسهه ثياب من الصايف . وقدم له أوراقاً
ثبت تحقيقاته . وطلب منه أن يرسل معهم أحد مناء المتحف
حاملًا حقه النية . الورد ذكرها فيما قدمه من أوراق
معرضها على صف كبير هو رئيس دولة صديقه لا تسمح
به لأصطوانات العفة التي جرت مؤخر في بيده . بالخصوص
في المتحف . ومدير مفتش « هري » بصره في الحالين من
خوبه من أن يكمل قائلاً : وقد أيضاً إلى الحراسة مشددة على
التصريف الكبير لعلمهم بوجود جماعة إرهابية تهدد بقائه

ويقاطعه « عامر » : وماذا فعل مدير المتحف ؟

ويجبه انفس « هري » بقوة . رجب بقصد رئيس الدولة
تصديقه . وأرسل أمين المتحف مع الصايف التعليم حاملة
الحقة الشية وأضرب بمساته بصيف اليد الكبير

وبأله « عامر » : وما الذي حدث ؟

ويحييه مفتش « هري » . يعثرون على أمين المتحف في
الصباح الذي داخل مبارة . وهو يشكو من صداع شديد
ولا يعرف ما أصابه به . أن قدم به الصايف عظيم قطعه من
الخنزير الفاحرة .. بعد وكوبه السبارة .

ويقاطعه « عامر » : وهل يعجزون على رفض تحية الصايف
العظيم ؟ !! ..

ويصبح « عارف » : والسبارة ؟ ..

ويكمل المفتش « هري » : أتبع صاحبها سرقته
وتعلمو الضحكات .. ثم نضمت حين يتوَّج مدير المتحف
بورقه . وهو يقول هذه رسالة حمدي إليها أحد العاملين بدر
لعمري

ويظهر به نحسود في تسون عقول أرسل مدير هذه
الدار يرحو السماح الثلاثين من ملاء الدار ليس بريرة
المعرض . يصحبهم الدكتور « ريان » وروجه التي أصرت
على مرافقته رغم أنها حامل . وفي شهرها الأخير

ويكون مدير المتحف الرسالة مساعده رجاء الكتبة في مدير
المخرج بهوافقة على طيبه . ويرحب بلاء الدار في يوم
لافتاح . تعديروا وأعراراً من ألقوا دهرة أعمارهم في خدمه
بخدم . وعيه أن يسلم الرد فوراً إلى الساعي الذي حمل بينهم
الرسالة .

ويقبل عليهم الدكتور « ناصف » . وقد بدا عليه التعب ..
فيرحبون بمقدمه . ويعرض عليه عاصرون الثلاثة رخصهم في

المساعدته . فبسم شاكر وهو يقول : انتهيا من إعداد
المعروضات . ونفعل شاهد رجال المتحف . ثم يسق سوى
القليل .. سحره باكر إن شاء الله .

ويش عليه مدير المتحف قائلا : هذا بواضع مثبته دكتور
« ناصف » . ونحن بعد ما بدت من جهد لإنجاز عمل كبير
في وقت قصير .

ويقول الدكتور « ناصف » .

أعجبتني وسائل الأمن بالمتحف من دوائر تديره
وأجرائه إندار .. ومعدات إحصاء وحراس أكفأ .

ويضيف مفتش « هري » : سب أن تذكر انعامهم
الذلاته .. ولم أدهشني قدراتهم المبهمة في نصب المحرمين
وفي نصب عليهم كما عرف من حاكم القصد « محمود »
عندما كنت في القاهرة ويحيى « عامر » وهو يقول : أحسنم
نواضعنا يا سيادة المفتش .

وبصر مدير المتحف إلى مفتش « هري » وهو يقول : ومن
أندى بحرؤ على تدب كل هذه الاحيطاط ؟

ويتصيح « عامر » إلى ساعته قبل أن يظري العميد
« محمود » ويقول : يوم جمعه يا حاي العرو



وفاء الصباح يشاهدون المعروضات
ويبدون إعجابهم بالآثار المصرية داخل قاعة العرض

ويصيح العبيد « ممدوح » وهو يقول : لم أنس وعدى
لك .

ويطر الدكتور « ناصف » إلى العبيد « ممدوح » في
تساؤل . فيصبح قائلا : « عامر » يذكرني بوعدى هم

ويذهب إلى « عامر » . ويقول صاحبه : « عامر » يرب
في الذهاب الآن إلى جامع باريس لأداء صلاة الجمعة .

ويطر الدكتور « ناصف » إلى الساعة المعلقة فوق مكتب
مدير المصنف وهو يقول :

أراك سيب يا عامر هروق التوقيت بين القاهرة وباريس
مازال أماما وقت طويل على موعد أداء الصلاة .

ويصبح « عامر » وقد بعد صبره الوعد بالحق هل
سيت الوعد ؟ !

ويسأله العبيد « ممدوح » : ماذا تقصد يا عامر ؟ .. أي وعد
هذا ؟ !

ويجيب عامر تناول العشاء في المطعم المغربي القريب من
جامع باريس .

ويصيح العبيد « ممدوح » وهو يقول هذا أمر لا يمر

منه

ويستسم المقتش « هنري » وهو يقول :

يا « ناصف » أحب طعام المغربي أتم « الدكتور » ناصف «
صبيومي يوم كما كنت صبيمكي في القاهرة . ويطر إلى
« عامر » وهو يقول متسنا : اليوم نحس إلى مائدة شرقية
حافيه يتوسطها صبق كبير من « لكسكسي » مغربي شهير
ويماطله « عامر » قائلا اعطى سحصر وقطع كبيرة من خم
الصناك البديلة !

ويستسم المقتش « هنري » وهو يقول : نعم .. نعم .. وغيره
من الأكلات المغربية التي أحبها .

ويطر إليه « عامر » في تساؤل فيصبح قائلا يعجى
من أنوال طعام المغربي حساء « لحريه » من قطع اللحم بصغيره
والحبوب مثل القمح ويقول الحافه « و » السطيطه « وهي
قطيره من رهاق نحر الرقيق مخشوة باللوز وحم الصان والدجاج
وعمام .. ومعصاة بالسكر لناعم .. والأسماك المقلية والمخشوة
بالريون واللوز .. وأحب حوى « كعب العزال » المنسوجة من
عجينة اللوز والسكر وماء الورد .

ويصرح « عامر » قائلاً « أرحمى » سيدى « معدى بدت
تصرح عالياً ويصيح « عارف » ويقول « لا يصدق
قد أتى على مائدة الإفطار وحده قل أن ستبقي من اليوم
ويقول « منسى » هرى « ما ريكم فى زيارة مركز « بوبر »
بعد العشاء » وبطرا إليه « عامرون الثلاثة » فى تسوول .. ويصو
« عامر » « أهو مطعم شعبى يقدم حساء البصل المشهور »
ويصيح « بعض الحائسين » ويوضح الدكتور « ناصف » حين
يكون هو « مركز الثقافة » وتقول جورج يومئذ « ومطرحه
الخارجى عربى ومثير مشاهدون عندما تصلون إلى ساحة
العريضة .. أنليب صحفة دت ألوان راهية متبينة وسلاالم
خارج حتى تصعدك حتى الطابق الخامس . وأبسى الصمغ
من الزجاج الذى يكشف عما بداخله . ويكمل المنفى
« هرى » ومركز « بوبر » . كما يطلق عليه . يضم « صحف
الوطني لمن أخديت ومكتبة جامعة . ومسرحاً وسيدا
ومركزاً لمحو الأمية والثقافية . إلى جانب العديد من المراكز
التي الخاصة التى تقام على مدار السنة حفلات من كل بلاد
العالم .



الدكتور ناصف عارف المصرى

كاتب قصة تعليمية من مدير
المسرح « حين فاص
« عانيه » فى صباح الأحد
التالى بتقديم المقص لوزير
الثقافة الفرنسى .. بينما
لمسك أخواته .. « عامر »
وه « عارف » وابن العم
« شادى » بطرفى الشرط
الأمر .. ولكن الوزير

الفرنسى قدم المقص بسفير المصرى لأنه يمثل الدولة التى أقيموا
مشاهدة جانب من آثارها الحادثة . فهو صاحب المعرض وهم
صيوه . ويسم السفير المصرى هذه اللعنة الرفيعة ويشترك
الوزير فى قص بشرط بأن يصح يده فوق يد الوزير المسكة
« ناصف » . ويصعق الحاضرون تقدماً للوزير وضحه طريقة .
وللسفير وقبلوا مسيئة البادرة .

وكان « حوك » يضم العديد من رجال الإذاعة والصحافة
ومصورى تلفزيون الدين اعتبروا « عالية » ممثلة للصحافة

نفسية . هم يرون نشاطها في النشاط صور عنائين والأداء
وشخصيات المجتمع بارزة وهي تحديتهم وتصور أقوم
في شدة وسعاده

ويصفه انوكب مدرج في نقاعه الكثرة ويستعمله
الدكتور « ناصف » مرجحاً ويعزو صوته ويصنف جميع
بشأنهم حديث العالم لأثره على مدينة في مصر قديمة
ويرى في مسائل آلهة ويعكس عن أهمية كل منها وسرد
طرائف مشيرة عن علاقة علماء المصريين بآلهتهم ثم يدور معهم
حول القاعية الحديثة التي انتصبت عليها تماثيل الآلهة انصهرت
القديمة داخل صديق مقصده من بيوت وسعد القاعة
رحبه سى عطلت حداثتها سائر دأكله اليوم . وقد سقط
كشافات العمولة على التماثيل التي لحظت بها حقيقة من عباد
عبيده بعد الزوار عن لأقرب منها . أثناء دورهم من
حوالاً قبل الخروج من باب تماثيل لئلا يدخلوا القاعة

كانت مرمية اعمامهم الثلاثة عامرة .. وهم يرون إعجاب الزوار
بأثار حضارة شعبهم العظيم وكان من سهل بعد حديث
الدكتور « ناصف » التعرف على الآلهة القديمة . « إيزيس »
وهي برصع طفلها « حورس » . ويصع على رأسها تاجاً به هيران

بيهما قرص الشمس . وفي الصندوق البلوري المحاور مثال
بإله « حورس » على هيئة صقر وهو ليس « إيزيس » وإله
« نوروريس » يدى أصبح حاكماً بسوئى وقد انتصب واقف في
صندوق . تكسوه اهيبة والوقار .. رى حانيه تمثال الإله
« آمون » على هيئة رجل بليس تاحاً تصوره ريشان ويقلب بملك
الآلهة ويليه تمثال الإله « رع » وهو أهم آلهة مصر القديمة
وأشهرها .. كان يحد كخالي للعالم .. وأصعب الزوار تمثال
الإله « باستت » وهي على هيئة القطه .. وكان المصريون القدماء
يرتحلون إلى مركز مجيها في مدينة « بوباسيس » .. ومكانها الآن
« تل بسطة » قرب مدينة « الرقايق » . وكانت احتفالاتها
تتسم بالمرح .. ويقف الزوار طويلاً أمام تمثال الإله « نيس »
الذى هو على هيئة عجل يصع قرص الشمس بين قريين .. وهو
يؤمر إلى القوة الجسدية . وإلهة « تحوت » رسول الآلهة « ورب
من الكتابة » وهو على هيئة قرد .

ويتابع الزوار في صمت شرح الدكتور « ناصف » .. وتعليقه
على التماثيل السابعة في بحر من الصفاء .. تقتطع بقية القاعة
الكبيرة التي تظلمها خلالة من ضوء أزرق خافت

وتنتهى الحوبة .. ويهادر موكب وزير الثقافة الفرنسى

بعده بعد أن قدموا وأمر شكرهم بعام لأثار المصري الكبير
 وهذا ذلك - منح حرس جماعة بدحون الزور وبهذه
 المعامرون سلاته ومن معهم « شادي » درج معصر في حديقته
 فيشاهدون سيارة « أتوبس » تتوقف عند البوابة الخديوية
 ويصون « عارف » وهو يظفر إلى ركبها هذه ولاست سيارة
 استثنى .

وسارح « غالية » إلى البوابة التي أفسح حراسها طريق
 يسير تقدمهم نسبه حامل . في ثوب طويل واسع
 زرق غوب . لا يحصى ابتهاج بطلها الشديد .. وتندلى حصلات
 من شعره الأحمر على جانبي وجهها الشاحب . وهي مد
 في دراج رجل حل نحس شعره صويل سود وله لحنة
 قصيرة سود . يعطى رأسه « بيره » سود ويهت « كوفية »
 صويله حمراء حول رقبته . ويُعطى ثيابه معصفت أصغر واسع
 من فماتش « الواتر بروف » الواقى من الحضر .

كاتب امرأة بصحت رعم حيواتها القصيرة المتشائمة .. وما يلدو
 عندها من إجهاد وععب وتبتسم للحرس الذين يرحبون
 بمقدمها وتوقف قرب « غالية » .. وتشير إليها قائلة هذه
 الفتاة السحرية .. كم هي جميلة !

ويترجم « عاية » حطوب .. وترفع آلة التصوير الصغيرة .
 « تصوبها ناحيه امرأة الحامل وجماعة الذين الضاحكة وتسقط
 « عاية » الصورة ثم تصرخ في دهشة حين يصر رفيق امرأة
 الحامل « حبيها » فيحذف آلة التصوير في عصف ويبقى بها
 عن الأرض . ويحصرها بقدمه قبل أن يمكن « عامر » و
 « عارف » ومن معهم « شادي » من الوصول إليها ويصبح
 الرجل عاصاً . وقد حتمن وجهه هذا أكثر حمرة
 من أدن لك بتصويرا ؟

ويعلو صياحه وهو يردد بسؤله ماد تريدن تصويرنا ؟
 وينت إلى الجمع غيظه « وقد ألحمتهم الدهشة
 تسحرون من الذين ! هن أعجبكم مظنرا ! جماعة من
 الصعاف العجزة ..

وتنهت صويلا . وهو يدير الصر عيس حوله قبل أن
 يحور « تحسبكم تزود عث لاغاف عيهم » وقد أصبحوا
 ولاقبة لوجودهم . ولاحق لهم في الخروج من محسهم
 الكيب !

وتساقط الدموع من عييه ويكي بعض كبار السن ..
 وقد هرب كلماته مشاعرهم الحبيسة .. ويهل عليه مدير

لمتحف يحاول أن يهديه من ثورته وتردد عنه .
بعض كدمات الأعداء بصوت مضطرب رغم حذرهما
العدوة .

ويجتمع الكل من حوله بعد أن جلس على راس وهو
يشيح عاكس ويرت روحه الحامل على كتفه ويصبح الرجل
مشيراً إلى جماعته بها عللة كثيرة أن يخرج هؤلاء العجزة
إلى مجتمع لا يرحم .

ويهمس الرجل من حشته على الدرح ويشير إلى سيرتهم
وهو يقول لجماعته في أنسى . وهو يرب على كتف أحدهم
إليه : هيا بنا إلى الدار : ساعوي .

ويصرب منه مدير المتحف . ويصح في ترصته . ويعتبر
صوته وهو يقول مدير المتحف أنت رجل كريم النفس
ياسيدي ولولا شعافي على أحيائي ما كنا أمضوا الليل
ساعوي يحنون بثلث بريده . لأصبرت على عودهم الآن
إلى الدار .

ويخرج من حيه رسالة الدعوة بريادة معرض عديمها إلى
مدير محف . وهو يقول بهجة خفائية هل يسمح السيد مدير

المتحف الدكتور « ريان دانواه » لأستاذ الشاعرة بالكويج دي
فرانس وجماعة من أحيائه الخمسين بريادة معرض مصر عظيم
ويحييه مدير المتحف بكل التوقير والاحترام لنا الشرف الكبير
في قبولكم الدعوة . . ويسعدنا أن نرحب بالدكتور « دانواه »
الرجل وجماعته الكريمة التي نكن لها كل الحب والتقدير
ويصفق الحاضرون . ويشد مدير المتحف على يد الدكتور
« دانواه » . ويسمح الطريق لجماعته ويسقهم إلى المصعد
قائلاً : لا يسمح بركوب هذا المصعد إلا كبار الزوار .

وينضم الدكتور « دانواه » . مرشد الجماعة وهو يقول :
وهل تجد بين زوار المعرض من هم أكبر من جماعتنا ؟

ويصيح مدير المتحف ويدعو الصغار من كبار سن
إلى ركوب المصعد .

وينضم امرأة لحامل . وتقول وهي تنطق أنفاسها بجهد
أشكرت كثيراً ياسيدي . وأنسى العودة بسلام إلى المنزل
بعد مشاهدة معرضكم المثير .

ويصيح روجها . وهو يقول لها : لا نحافى يا عزيزي .
ويتمت إلى مدير المتحف قائلاً رافقنا سيارة الإسعاف

الخاصة بالدار . لقلها إلى مستشفى الولادة إذا دعت الحال
لمن يدرى !! .

وبعز مدير المتحف ، هذا تفكير سليم للغاية .

ويبقى المعامرون الثلاثة وابن عمهم « شادى » بمركب المسير
بعد دخولهم قاعة العرض . ويقبل عليهم مصور صحفى .
فيقدم له عالية تسعه على حجارة آلة التصوير ويطلب منها كتابة
عنوانها حتى يرسل إليها نسخاً من الصور التى التقطتها للوريم
وموكه عند افتتاح المعرض . ويقبل عليهم الدكتور
« ناصف » ويرث على كتف « عالية » موباساً وهو
يقول عجب عاذته آلة التصوير .. وثابت كثيراً

ويصيحك « عامر » ويقول : ربما يخفف من حرجها أنا
شركاء ما فى هذه الحسارة . وينظر الدكتور « ناصف » إليه
متعجباً فيوضح « شادى » قائلاً : عامر كان يرعب فى سراء
بدلة تدريب رياضى وحده رياضى فاجر ولكنه أعطى
العمود التى ادخرها لهالية ، لأن ثمن آلة التصوير كان أكبر من
مخدراتها ..

ويصيحك « عامر » وهو يقول : وكان ثمن آلة التصوير
أكبر ..

وينظر إلى « شادى » وهو يكمل قائلاً : وكان « عارف »
حلم بشر ، موسوعة لاروس الصمىة . ولكنه صمى بأسيته
وأعطى بقوده « لهالية » ..

وبعز « عارف » وهل أن أقل حباً لأخى . عالية « من
أخى » عامر ؟

ويشد الدكتور « ناصف » على يد كل من « عامر »
وه « عارف » ويقول ما أحسن هد . لقد صرتم مثلاً عالياً
فى سمو ورس لأحلاق . يست ساس كل الناس . سمعوا
ما سمعته الآن مكمما ..

وينظر المصور الصحفى إلى انعامين الثلاثة وه « شادى »
والدكتور « ناصف » فى دهشة .. وهو لا يفهم ما دار بينهم من
حديث باللغة العربية ..

وبهمم الدكتور « ناصف » مبه دهشة فيحكى له
بالفرنسية ما دار بينه وبين انعامين الثلاثة وه « شادى » من
حديث . وهو يظفر إياهم بمحر وعجائب . ويصبح انصور
الصمى .. قائلاً :

هذه صورة جميلة للأشوة الحية المترهلة ! .

التي ارتصب بهذه العميدة وتعددت الصور من تحت ونش
ملون وتخطيط .. حتى تعود الروح من جسد صاحبها أي أن
حياة رعم مباحها التي منحوا محلاتها هي الصور والمعاد
ما كانت إلا مرحلة انتقد إلى حياة أبدية سعيدة من عمل
صالحا إذا كان الميت يحاسب على أعماله . أمام
" أوروريس " إليه موتى
ويهدف أحد لمين قائلا

إلى أحى رأسى عجائا وتقديرا لحكمه هؤلاء المصريين
القدماء

وبصالح يدكتور « ناصف » الرجل النفس الذي حدث
جسده حديث الغم تفكر فيحدثهم الرجل عن حبه لمصر ..
رباره ش . وعشقه لتاريخها القديم وبها خلوة أمصار
بين الأقصر وأسوان على ظهر باخرة بيضاء أتاحت له زيارة
أثار الأقصر وبها . وادفو وكوم أمبو وأسوان

ويمنح « عامر » امرأة حامل وهي تنسب إلى أحد الحراس .
بها وهو يصمت إليها برهة ثم يصحبها إلى دورة
ماء من باب صغير بقاعة .. ويهتق بهما روجها
لاضئناس عليها .



المفتش هريش

يتخفى روار قاعة العرض
بمسير ويشملونهم
بالعطف والمودة ويلاطفهم
الحراس وهم يكررون
الرجاء في الابتعاد عن الخيل
المحيط بالمعروضات حتى
لا تزعجهم أحراس الإندار
بأصواتها الملوقة .

ويجلبو صوب أحد
بمسير وهو يشرح بجماعته طبيعة أحياء عند قدماء
مصريين ومعهمهم عن الآلهة وكثرة عدها لاختلاف
مناخها التي تنصبت تقديم القرابين . وبهامة التماثيل
والمعابد . التي تحدث الرمس . فمارالت مائة أمام الأعيان
تؤكد أهميتها لدى صانعها بدس أبعدوا في صمها من أحد
صبة كالحرانيت والبارت والصوان . وإن كانوا قد أعملوا في
إقامة مساكنهم إذا كانت من الفلوس سيرة فاندثرت وه
نصر .. وكانوا يؤمنون بالبعث فابعدوا قلوبهم الحالده

ويشهد انتهاء المعامرين الثلاثة و « شادي » أحد المسيرين . وهو يقوم بعمل رسوم سريعة لبعض التماثيل بحصوطة سريعة تسم عن معدرة فائقة ويعرفون من سدة مصاحبة له أنه كان يعمل مدرسا للرسم وهو يمضي أكثر وقته في رسم لوحات جميلة « يزين بها جدران دار المسيرين » .

وفحاة تسمى القاعة بدخان كثيف أسود ويعتد صياح الروار وقد أصبح القاعة عذبة في الغلاء ويمتصون ويتجصون وهم يحاولون الخروج منها .. ويعطى صراخهم على دين جرس الإندل التي تحتل بها عدد كبير في شدة لابتعاد عن القاعة . التي سارع حراسها بمضارقتها حين سمعوا من صياح في خوف منها أن تدخان غار سام خطير ولكن سرعان ما أقاموا إلى القاعة وأقاموا من أنفسهم جدار يحمي الآثار معروضة . وإن اصطحب أحدهم « دكتور » باصف « الذي أعنى عليه وأحبته أدم ساعده في حجرة محبورة .. ويطوع غيره من الحراس في مساعدة مسيرين على الخروج من القاعة وهم يهدثون من روعهم وإن أثارهم صرخ امرأة الخامس التي كانت تصبح قاتلة :

« أدركوني .. أدركوني .. إلى أموت !! »

ويستارع المعامرون الثلاثة و « شادي » باحبه مقصدا الصوت . ويساعدون الدكتور « دانوا » . على السير بروجته في حراج القاعة . يتقدمهم قائد الحرس طالب إصباح الطريق .. ويقتررب منه الدكتور « دانوا » قائلا :

« سيرة الأسعاف عند باب المتحف الخلص ..

أخشى أن تلد المسكينة قبل الوصول إليها .

ويتسم قائد الحرس وهو يصريه ويرت على كعب المرأة الخامس التي يرتسم بحوف على وجهها وهو يقول :

« اطمنئي ياسيدتي .. سوف ترزقين بسلام جميل .

ويصر في المعامرين الثلاثة ويرى عنهم « شادي » قائلا :

« أحسنتم يا حباي ولا عجب فالشبهه من صفات العرب الأسيه ويقرب روجه يشرف على المسير

« لا بد من رجوعي للاستئذان على جماعتنا .

ويصيح على زوجته فيقبل حبيبها . ويعدها تسحق به في استسهمي . بعد أن يصيح على كواب المسير سيرة « لأوبيس »

ويعدو « المشرف » في داخل قصر . ويمضي موكب امرأة

الحاصل عبر حديفة المصغر ويتركهم قائد الحرس بعد أن
أقبل عليهم سائق سيارة بلاساف للمصغر لقامه .. يتبعه عملاق
رسمي أسود اللون صويل العامة يرتدى بعبون أبيس اللون
وغائبة حمراء ..

ويسمى السائق عندما تارة المرأة الحاصل . ويهتف الرسمي
قائلا وقد بهل وجهه بحب به شارب » بحب »

ويسطر إليه السائق بحصب وهو يقول الحرس باعبي
الحرس ثم يلتفت إلى الثعابين الثلاثة وابن عمهم ويصيح
قائلا :-

- لا .. لا .. هؤلاء عرب .. لا يعرفون الفرنسية ..

ويشاركه الثعابين الثلاثة وابن عمهم الضحك وتقول
« عالية » بالعربية :

أنت تحفل لعد ولا تعرف أنا سعيد لعدت التي درسا
ستين طويلة .. في مدارسنا .

ويسطر إليهم العملاق في استهانة . ويرب « عامر » على
كتف السائق ويعبر بالعربية وهو يندق بيده على صدره

- مصر .. مصر .. أنا مصري ..

ويهمهم بملاق الأستر قومه فيصبح قائلا .

- مصريون .. سوف يصحك دافيد كثيرا .

ويصيح السائق وهو يقف :

- هد صحيح .. فهو يكرهم منذ أن كسروا رجله في
بورسعيد عام ١٩٥٦ .

ويقول الأستر :

اسطر إلى الأعباء .. لا أدري أية لغة تلك التي يتحدثون
بها

ويعاون السائق وزميله ثعابين الثلاثة في حمل المرأة الحاصل
في دحل السيارة ويقول سائق وهو يعنى بلها الحصى

يا لك من جاهل يا « حاكرو » .. مصريون يتحدثون بالدمه
الطبر وعلية ! .

ويجبه الاثنان من مقدمه السيارة .. دون الالتفات إلى الثعابين
الثلاثة وابن عمهم ..

وتقول « عالية » :

- لا أعرف معنى لقول الرسمي !!

ويماضها عامر « قائلا : تفقدت قوته . نجحنا ..
نجحنا .. ؟

وتهر رأسها وهي تقول نعم . ولم أهتم بب امتامة
الساقي حين رأى المرأة الحامل المتعبة !!

ويقول « عارف »

- هذا قول يدعو إلى التساؤل !

وتقول عالية :

- الإحالة في سارة الإسعاف .

ويقول « شادي » :

- هذا أمر يسر .

ويطر إليه العاصرون الثلاثة في دهشة مبشرة في سيرته
الواقعة غير بعيد من مكانهم ، ويهتف « عامر » في سرور وهو
يقول :

- مرحبًا بالمغامرات . ثلثا ربهلك يا « شادي » .

وتلقت « عالية » إليه وتقول :

- لا بد من الخدر . هذه عصاة صغيرة . ونحن غرباء في
باريس .

ويقول « شادي » وهو يسرع إلى حرج التحف . يتبعه
« عامر » :

- أنسبتم ألي أنهم في باريس !

ويقول « عارف » :

أرحو ألا يعصب « حميد » بمدوح « من مدح دون
موافقته .

ويتم « حميد » بمدوح « وهو يسمع إلى « عارف »
و - عالية » .. ويهتف في المشرق « هري » الذي أبدى
تحوفه .. ويقول :

- لا تحب يا عزيزي .. « عامر » حذر .. وهو قادر على
خفيه نفسه . أما « شادي » فهو من أفضل مصر في
« الكاراتيه » ..

ويهتف « هري » في جهار اللامسكي الصغير الذي
يحميه حين يعلو صوته ماديًا مفتش بصيرة الإسراع إلى
قاعة المعرض .

ويسرع « هري » و « حميد » و « مدوح » بصعود
الدرج . يتبعهما « عارف » و « عالية » ويتوقف « مفتش »

حين يقل عليه مساعده من داخل القاعة صارحا " سرقة !!
سرقة !!

وأيضا المعامرون الثلاثة فدعة العرض حذيه .. بعد أن أخرج
الحراس روارها وأحاطوا بهم في أحد زوايا القاعة المواجهة
للمدرج .

ويظهر الفتش " هري " إلى مساعده في حيرة وهم وغوف
عند مدخل القاعة . فيقول مساعده متعجبا " لأفهم ! وجدا
صدوق " لاخه " إيريس " مصوفاً . ولكن النمثان مازال بداخل
الصدوق !! .

ويصبح للفتش " هري " في دهشة :

" معنى هذا ؟ " وكيف أمكن فتح الصدوق رجحى ؟
ويرداد بحجة حين يقدم له مساعده . قبله بدوية صغيرة
وهو يقرب هذه قصة دجال دارعة وحدها " بامعة "

ويهتف " عارف " حين يرى باب الصدوق رجحى
مفتوحا

- هذا أمر عريب لا يوجد كسر بالصدوق " كيف حج
بانه ؟

وعريب " عالية " من الصدوق . تفحصه مدحه ثم تمت
إلى " عارف " .. وتجيبه قائلة :

الصدوق تم فتحه بواسطة حامض معوي أدب القمل
المعدنى الصغير .

ويظهر الفتش " هري " بإعجاب إلى " عالية " وهو يقول
" حسنت ؟ " " عالية " عثرنا على أنبوه الحامض
وقد تم إرسالها إلى معمل النمثان للحب عن بصحات
ويصبح " عارف " :

- ما الدعى إلى هذه بعامره ؟ عينة دخان . وحامض
مدب .. وإشارة العرع في نفوس الأبرياء ! . ومازل النمثان
داخل صدوقه "

ويستكت خظه ثم يصف :

- لماذا ترك النجم النمثان ؟

وتبسم " عالية " وهي تقول :

- وما يدريه أنه النمثان الأصلى ؟

ويهتف " عارف " قائلا :

- ماذا تبين ؟

ويتشم المئتش « هري » حين تعجب قائلة :

ساعدا نألمس سادح مقبدة في أحد خلايا ويقاطعها
المئتش « هري » قائلا :

هذا صحيح وهي على درجة عالية من الإنقاذ
ولا يدرك حقيقتها إلا الأخير .

وتستد الجميع إلى الدكتور « ناصف » الذي يقف عندهم
بوجه شاحب .. وحطوات مضطربة ..

ويصبح العميد « ممدوح » « بن كسب » الدكتور « ناصف »
ويجبه بصوت مهالك .. وهو يقترب من الصنوبر
الرجاحي المفتوح

« أحب الدخان صبرى .. ساعدي أحد حراس على الحديقة
في إحدى الخمرات المجاورة .. »

وسمعه يهجر يهجر « بريس » من صندوقه الرجاحي
وينفث من حوله ويستقر بصره على « عالية » وهو يقف
متمحط عند دحوى قاعة وأنت تثيرين شئ في حقيقته
هذا التمثال ..

ويهرع إليه الجميع وهو يحاول التماط أنفاسه قائلا

« أتست يا « عالية » هذا السحاش من السادح فتشبه الصنيع
التي يسحب مصنع « شادان » لدى أعرفه وسيعب
زيارته منذ عهد قريب .

ويجهد نفس « هري » بدرجه وهو يقوده إلى خارج قاعة
قائلا :

أنت حاجة إلى الراحة وسلاج وسوف نصحبك
رجائي إلى استنشي قريب .

ويسمى بجميع الشفاء الدكتور « ناصف » - لدى بطمئنتهم
يقوله إن مستشق الدخان يسب له حيقاً في التنفس
سرعان ما يروى .

ويعود « المئتش » إلى القاعة .. ويقول « عالية » :

« يالك من فتاة عذبة في بكاء ! »

وتنظر إليه في تساؤل .. فيوضح العميد « ممدوح » قائلا :

« أتست أنك « شرت هن » « علمر » و « شادى » .. بالنحاح
بسيارة الإسعاف ومطاردها !! »

ويهرع مدير المتحف رأسه وهو يقول :

وكنا نأمر على حذره برأه الحمار
بسلامة .

ويضيف قائد الحرس :

- ونظير روحها وبهذه نفسها بعلام جميل



شادي

يصحك « عامر » وهو
يقول : كم أحب اللون
الأحمر !

ويظهر إليه « شادي »
متحججا .. فيشير إلى إشارة
المرور الحمراء المضيئة .. لدى
سيارة الإسعاف .. بواقفة
غير بعيد من مكانهم وهو
يلون أرقام لوحاتها الحديدية ..

فيقول « شادي » نعم بولاه نقشا في مهنتا . وعدنا إلى
صحف نعلن عن حبيبنا بعد أن عجزنا عن اللحاق بسياره
الإسعاف .

ويظهر لي « عامر » هيراه يأمل بإعجاب مطر المديد الواسع .
نرى بسحب وسعة عمود طويل حجري بهلوه بعتاب شرب
هوى ذهبي اللون رافعا رأسه وبهذه عاليا ومركب على
كرة في وقفته المتحفزة .

ويقول « شادي » :

- هذا ميدان « الباتيل » .

ويسأله « عامر »

- وأين سجن « الباتيل » ؟

ويضحك « شادي » وهو يقول :

هذه الثور مربية التي قصت عن سكة هذه
هذا الميدان مكانه .

ويسأله « عامر » من عمود محروق متصب وسعد ميدان -
فيحييه قتلًا :

- هذا عمود « يوليو » - ويرمرى هدم السجن الشهير -
« تقع ١٦٥ قدمًا ويعود سأل مرد حرقه »
علاقى

ويعود « عامر » إلى التناؤس متعجبًا :

عمود لشهر يوليو ! .. عجبي !!

ويوضح « شادي » :

في ١٤ يونيو ١٧٨٩ أسعد ثوار سجن - سأل
« أسعد هذا اليوم عيد فرنسا الوطنى »

استعرضت عسكره عبر « الشانجرية » حتى هوس البصر ..

ورفض في الشوارع والميادين حتى الصباح .

ويهتف « عامر » . « عن أهدأ نمتل يوم ثورنا وديم جمهوريت
في ٢٣ يوليو من كل عام .

وتنص السيرات هادرة عند جمهور « الأحرار » وتوقف
سيارة الإسعاف بعد قتل على جانب الطريق .. ويهبط
منها سائقها القصير ويتجه إلى بابها الخلفى صمحه .
وتنظر امرأة شابه من داخل السيارة هي حمة وشاهد
ويقول « شادي » :

- من تكون هذه المرأة ؟ - وأين المرأة الحامل ؟

ويحييه « عامر » :

مرأة حامل وصحت حمها وعيرت ثيلها وهي إلى
ترد الآن في قميص أبيض و « حدة » بيضاء وشعر
قصير أسود .

ويقول « شادي » مستكبرًا :

غير معقول ! . المرأة الحامل ذات شعر أحمر .

ويقول « عامر » :

- م مشاهد غيرها دخل العربة عندما فتح السائق بابها ..
وقد تركت « باروكة » من الشعر الأحمر مع ثوبها الصويل الأزرق
تلون .. داخل السيارة

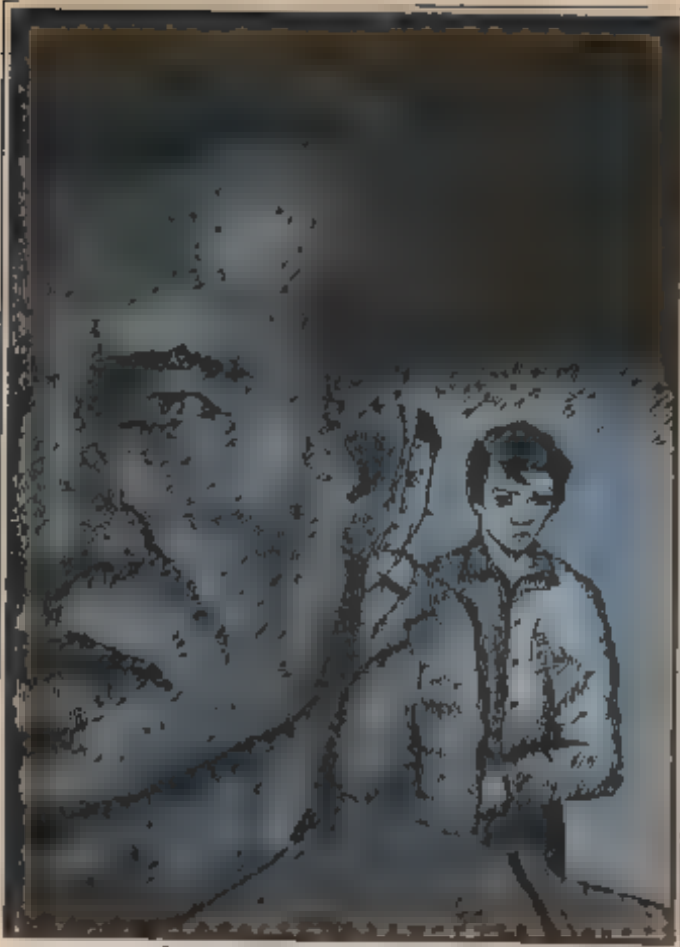
ويفتح « عامر » باب السيارة وهو يهتف من « شادي »
يقامه بجانب « لرصيف » .. والنفاق يترأه التي بدأت
تهبط الدرج القائم على جانب الطريق .

ويقول « شادي » وهو يهتف « عامر » بعد أن عادر
سيارته :

- هي في طريقها إلى المترو .

ويذهب الاثنان عندما يشاهدان عملاق الأسود رفيق
سائق التفجير وهو يهتف بهما ويهتف بهما في الدرج هي
خطوات سريعة .. وبك كان قد توقع خصة . وحقق سطر
في « عامر » .. « شادي » ثم انطلق وهو يصيح عالياً
ويقول « شادي » : لقد هربنا .

ويقول « عامر » : لك أن تعود إلى السيارة إن كنت
فأنت لست متأمراً .. وتنفصت حيرة التماس مع الأشرار
ويدهمه « شادي » أمامه .. وهو يقول



تولف شادي وعامر وهما يشاهدان العملاق الأسود
وهو يهتف بهما

من أن تركت حديثاً ود أنرتى هذه معصية

وتعرف أنى أجيد « الكاراتيه » .

ويصيحك « عامر » .. ويقول :

تب صاحب القوس في شحيمي عن الأسحار بغير
الكاراتيه في الشادى .

ويهبه لأنك درج وبنفك وسعد عدد من بوقبين في
سعد حصار . امه .. ويمسح الأتفال مرة دت شعر الأسود
القصور ووميقها الرجعى .. على مقربة .

ويصل العطار .. تترجع مرة ورجعى في الحديث
ويصحب مخرى بغيره من ركاب .. وسعد شادى «
« عامر من بدو .. تب بقا .. ولكنه شب مكنه فائلا

صبر .. وكن مسعداً .. يربا يرتكب القصد في آخر
خطة .. هذه خطة نمويه صادفتنا من قبل .

ويصدق من د عامر « .. يدفع رجعى وبرة في الساب
فيل علاقه .. وقاد القدر .. ويحشد .. رحام

ويتمكن « عامر » و « شادى » من صعود في سعاد

وإن كان أحد الركاب قد جدد « شادى » إلى الداخل قبل أن
يضيق عليه الباب .. وهو يؤله على تهوره .

ويصيح « عامر » الرجعى وسعد رحام العرة المحاوره .. وقرب
بابها . ويراه رجعى فيكشف عن أسنانه الشاحبة الشاهى وهو
يتنسم ويروح بيده مهدداً . ويرد « عامر » التحية عندما يهر
قبضة يده بقوة .

ويوقف العطار .. ويتدافع « ركاب إلى الباب المنصوح .. ويعبر
« عامر » إلى الرجعى فيراه يدفع رميته ناحية الباب . ويعبر
« عامر » و « شادى » حرج « مطر » .. وتلف « عامر » من
حواله إلى المعروضات بعينه وينصصص الحبيبة التي تزين
المخيلة .. فيقول « شادى » :

- هذه حبيبة النوفر .

ويصعدان الدرج إلى طريق .. ويشهدان المرأة ومسيها ..
ويصران طريق حلقهما إلى الرصيف المقابل ويرى « عامر »
عصر « كبير » .. فيجد به أسوار ذات عيلاك حديدية . سوداء
نوب أشبه بالحرب . ذات أضراس ملهمة ذهبية اللون .

ويقول « شادى » . هذا قصر « النوفر » وهو واحد من

العصور السبكية العاجزة ويشعر جأثاً منه سحق السهير
ومكنته .

ويصيح « عامر » وهو يبعث امرأة ورميها ويقول
- يبدو أنها امرأة مثقفة ! .

ويقول « شادى » :

- هذه فرصة لزيارة « اللور » بانجان .

ويشير إليه « عامر » مساللاً فيوضح قائلاً : « باره
» « اليوم » مجانيه يوم الأحد فيتوحد عليه من يتسوقون من
وترفقهم قيمة تذكرة الدخول .

وسير « عامر » بصره في المباني العاجزة من حوله فيقول
« شادى » :

بى اليوم الميك فييب الثاني مد ثمانية عشر
وحولته داليوب إلى متحف وطنى سمول ولأثار . وبه نقسام
هامة بالآثار الفرعونية وغيرها من آثار الحضارات القديمة .
كما يضم أكبر مجموعة من النوحات الفنية فى العالم

ويصيح « عامر » و « شادى » الدراج ويتجهان وسط
جمع من الزوار ناحية الجناح مصرى ويتوقف « عامر » وقد

بهره ما حوته من معروضات يؤكد عظمه الحضارة المصرية
القديمة التى أبدع رحن المتحف الكبير فى إصهار روحها
وأصالتها والتفت « عامر » إلى « شادى » قائلاً

- وددت لو كان « عارف » و « عالية » معنا ..

وددت لو كان معنا كل مصرى ومصرية ..

ليشهدوا هذا التقدير لثرائنا الحضارة المجيد .

ويقرب منهم العملاق لأسود . ويشير إلى نكت أترى ..
وهو يهت على كتف « شادى » - قائلاً فى سحرية .
- أهذا جَدُّك ؟

ويصيح « شادى » وهو يحبه قائلاً بالفرنسية .

- هذا إله مصرى قديم يا جاهل .

ويطر إليه « جاكو » الزمخى فى دهول - ثم يسأله

- أتعرف الفرنسية ؟ ! .

ويصيح « عامر » عاليًا .. ويقول له .. ساخرًا :

- واهير وخيمية .

- ويطر إليه « جاكو » (فى عصب) - قبل أن يشير بإصبعه
مهذلاً :

- سوف أكرم ذراعك .. ووقتك أيضاً إن لم تهتد من طريقى ..

ويسمى « عامر » و « شادى » لدى اتحاد وضع الاستعداد
شأريه صعد عهما وهو يرفعهم بكلمات غير مفهومة
ويشد انتباه « عامر » و « شادى » جماعة من الروّار التقوا
حول مرشد وهم يخدمهم بالإنجليزية وهو يشير إلى لوحة
جدارية :

كان الفنان المصرى القديم ي نقش على جدران مقابر رسوم
أحياء مصرية والأحداث العسكرية ومناظر اللهو والصيد
وغيرها .

وراء يرسم الأسطح ورأس الواحد منهم فى وضع جانبي
أما البصر والذراعان فهما فى وضع أمامي

ويجوز « عامر » و « شادى » فى يحتاج المصرى
عيشه هناك قاعدة كاملة لتمثال « أبى الهول » ومعبود مصره
داخل صندوق رخامى .. وتمثيل صغيرة دخل يحاول فى
خائضه . ويشير « شادى » إلى تمثال الكاتب المصرى الجالس
الفرصاء .. داخل صندوق زجاجى . فوق قاعدة عالية
توسط القاعة ولا يعمل الأثنان عن مراقبة « جاكو »

ورمينته وهما يتأملان بإعجاب تمثالاً رائعاً للإله « إوبس »
من حجر الحرائث نصب . ومجموعة رائعة من الخلى ذهبه .
والأحجار الكريمة ..

ويجذب « عامر » ابن عمه « شادى » من ذراعه حين يرى
« جاكو » ورميه يداران الحاج مصرى وبصعدها الدرع
الموصل إلى الصابغ العلوى حديهما . ذوب أن يعمل « عامر »
عن التصديق بإعجاب إلى تمثال « نصر ملهوتراس » .. ذلك
أفلاك المصحح .. الباسط جناحيه .. لدى جماعت رأسه وإن
لم يفقد رعم دث جماله وجلاله . وقد تصدر مساحة صغيرة .
يتفرع بعدها الدرع على جنبه إلى الدور العلوى . وقاعاته
الحفلة بتراث الإنسان المعنى عبر عصوره المتعاقبة ..

ويصحب كل من « عامر » و « شادى » عبر القبة
العريضة مردانة بالنوحات صبة الرائحة وقد صفت
وسطها أرائك دائرية .. حديدية حمراء وثيرة . يشتمها
عدد من الروّار يستريحون لحظات خلال حولتهم الممتعة
بديروب البصر فيما حولهم من لوحات صبة من بلاد
مختلفة وهو عصور متباينة ..

ويتجه « جاكو » ورمينته إلى قاعة وقف عدد من الروّار فى

صبور متصم عند مدخلها ويوضح « شاذى » سبب هذا
لرحام على القاعة .. حين يقول :

« صبور » اليونانير « التى تنصدر لوحات هذه القاعة
وبها » عامر « رأسه .. ويقول :

« آه » عارف « مع حدث طويلا عنها .. وعى مدعها
الفن الإصطالى « بورد داهشى » الذى أمضى أربع سنوات
فى رسمها .

ويظهر إنه « شاذى » فى دهشة فيكس « عامر » قائلا
- لم أظن لك إنه دائرة معارف متحركة . سوف يحدث
عن انتمائها الساحرة وهل هى مُصنَّبة انتسامة ساحرة !!

وبدأت الأثان القاعة ومشاهدان لوحة « اليونانير »
تتوسط حدار القاعة عن يمينها . خلف لوح من الزجاج
الضباب لا يحترقه الرصاص وهوها لوحة تغمر من استخدام
الصوت « الملائكة » عند لتصوير .. حوقا على اللوحة
الذى وقف على جانبها اثان من الحرس . يراقبان صبور
للمخرجين .

وبدلت « عامر » إلى امرأة ذات الشعر القصير . وقد ابتعدت
عن رسمها الرسمى وأسرع إلى امرأة بهية . أقبلت على



ويجلس شاذى وعامر القاعة
ومشاهدان لوحة « اليونانير » كوسط جدار القاعة

بذاته بحقوق مشددة وهي تلتصق من حوله كمن سحبت
عن شخص ما ويدور حذو حواس وقصير يسير وبين ذن
شعر قصير وفقد العصب على وجهه وسحدثت
السعر القصير طويلا كمن تحوّل قدح البديهة إلى تدبير رأسها
ساحة ربحي الذي العرب من مكانهما ثم تبتسم قبل أن
تعدّ شاعه في حجاب سريعة يتبعها لرحلي وجداحيه

وسمر كل من « عامر » و « شادي » بـ « حاكم »
ورميكه .. وهما يسيران غير بعيد عن امرأة البديهة عفت
حزوحهم من اصحف .. عبر حقائق « التويبري » لعاء .. إلى
أن يوقف قرب نافورة ومن حوض مستدير وكبير غير مرتفع
عن الأرض .. أشفق الأصعب وورقهم المصروعة من الورق عند
أطراف الحوض .. الذي تحاط به مقاعد خشبية شعثها بعض
نسوة بثوب .. وهي يراقبن لأطفال وعدد من برحان
منهم من يتابع صحيفه .. ومنهم من استغرق في النوم .. أو
في الحديث مع رفاقه

وعترب امرأة البديهة من رجل أبيي وهويي يعف عند
« بركة » ماء مبركاً على عتبا سوداء من حشب الأوس
الشبه .. وتخاذله « البديهة » ويبدو عليه عصب وبدي

بعضه وهو بصري « حاكم » وميتة فل نل شير ي
« البديهة » طالباً منها الانصراف ..

ويدير « حاكم » وجهه « حبه » عامر « و « شادي » وهو
يدق بعقبه يده اليسرى على راحة يده اليسرى وتتركه امرأة
ذات شعر القصير وتشد سحبة لرحل الأيسر الذي يتسم
مرحياً ولكن سرعان ما يصيرح لاء .. وسحدث وهو يروح
بعصبه في الهواء ويجوز « شادي » الاصراف من مكانه
حتى يتفكر من سماع حديثه وكفه بوقف حين يصير
« الزنجي » مقبلاً عليها وهو يسير ويتوعد ..

ويضع عامر « شادي » بعيداً عن طريق « الزنجي »
يسعد بقلبه رافقاً رأسه عالي .. وقد وقف ثلثاً متحدثاً
بـ « عامر » بين قدميه ويسل « عملاق العوى على الشاب الصغير
« ي يدور على قدمه اليسرى كمن يندثر بهزار من نور هائج
« لكن صافه اليسرى ترتفع مشدودة إلى أعلى قبل أن تسقط
دمه كالتفديعه إلى صدر العملاق الذي يراجع خطوط جدول
استعادة توازنه .. وهو في دهشة ودهول ثم يعاود محووه
مستدير « عامر » وينصح بركة ماء من حلفه وقد جمع
عدد من الأصناف على ممرته منه يتعجب بهجة مراه « الكبريت »

بين انطلق الصغير . وعملق الأسود الذي يصل عليه مسرعاً
مادُ ذراعيه إلى الأمام . كنى يصبق بهما على عني « عامر » .
يدى يصرخ قنلاً إلى اليسار . وإلا امتدت قدمه اليسرى .
معه طريق العملق لأشود طائع . يدى يهبط توارمه
ويكفي على وجهه . وهو يستعد في « بركة » ماء .. وسط
صحنكات الكبار والصغار .

ويسبح « عامر » رجل لأنيق انطولى العامة وداب
الشعر الصغير . وهم يستعدون في طريقهما إلى خارج الحديقة

ويخرج العملق لأشود من « البركة » .. وتعبو صحنكات
لأطفال حين يرونه وهو يحاول عبثاً أن يصف ثيابه على يدي
من أحوال . ويصفت من حوله « مير » « عامر » وقف على
مفرقة . فيبوح له متوجعاً .. ثم يصبر رمسه وهي تعاد
الحديقة مع الرجل الطويل . فيسارع بالعبء حفيهما .. وهما
يرسجر .. ويلوح بقبضة يده

وسمه « عامر » و « شادي » إلى خارج الحديقة . ويصرخ
وهو يفرق من رميته والرجل انطولى . وكان قد توفى قرب
سيارة « مرسيدس » فاخرة .. تلف عند طرف ميدان
« الكونكورد » .. القريب من مدخل الحديقة .

ويصر « رجل لأنيق في عصب إلى الرجل مشرباً بعضه
في ملاسه القدرة بيده . ثم يرفعه ويلوح بها مهدد عندما
تندفع من فم الرجل صيحات عاصبه ويهبط من
« مرسيدس » رجل يعتزم طريقاً عائلاً منه الانصراف
ويستعد الرجل وقد أحلى رأسه ..
ويقول « عامر » في ذهشة :

الذكور « ريان دابو » ! مرشد جماعه النسيان !
ويؤمن « شادي » على قوله .. ويصيف :

نعم ولكن بدون حية قصيرة . وبشعر قصير أصغر
بدلاً من ياروكة الشعر الأسود ..

ويكمل « عامر » :

- وبدون البيرة .. والبالطو !! .

ويخرج مفكره . فيدون أقدام السيرة المتعديه قبل أن
تصل وقد حسب انراه يحققه لأمامي بحالب « الدكتور »
الغريب . يدى أمسك بصحفة العبادة بينما حسن الرجل
الأنيق وحده في المقعد النحلي ..

ويبوح العملق الأسود بصوته لأعاً . ويسارع إلى مقصورة

« ميمون » راحيه . على جانب الطريق ويسبل
 « شادي » ويقف خلفها فيسمع وهو يصيح قائلا
 « حيث لعمري » شا .. « عدت لعمري عدت وعلى تحت
 وصاحبك ! »

هل تصدق يا « شارل » أ . تركوبى فى ميدان
 « الكويكورد » راحه « التويلرى » تركوبى ميلا
 تقطع الأوحال .. هل تصدق !!
 هيا .. تعال . أنا فى انتظارك - نمرع ..

ويكث خبطة .. لم يعبو صوته .. وهو يهتف قائلا
 نقول لا سليل خصور لـ بصديقى « ميمون
 ويعدر المقصورة ويصدق عبر ميدان الواسع ويرجع
 « شادي » إلى « عامر » فيجبره حديث « حاكم » مع « شارل »
 سائق سيرة « لاسعاب » ويوجه « عامر » إلى مقصورة الميمون
 وهو يقول :
 عينا أن تصل بالعميد « محمود »



أحدث فلم . عامر . البحر . محرم طريق العملاق الأسود الخارج

وبضحك « عارف » وهو يقول :

تفصّد الدكتور ابراهيم ! .. الذى خرج من تحتف مع
الزوار بعد أن أحضى الثياب وبسروكة فى دورة مياه

ويقول قائد الحرس :

وعمرنا عن العرف عليه بعد أن تغير شكله ومنه

ويلتقط مدير الصحف الرسالة التى بحث بها مدير دار الأمن
وهو يقول الرسالة تحمل عنوان الدار ورقم بطونها ..

ومدير قرص التليفون ويطلب مكثف مدير دار الأمن
للمسئرين فيسمع من يقول إن الرقم مقصود عن «خدمة

وبضحك العميد « محمود » وهو يقول

- عنوان دار «يقف» غير صحيح المحرم شديد بداه
حجر رقم تليفون خارج عن الخدمة خوفاً من حدوثات
الاصط بالدار إذ سادرت نشأت بشأن الرسالة وكان من
الممكن أن يعمل حاضنها بأن التليفون معطل أو أنهم تأخروا فى
سلامة الاشتراك

وتقول « عافية » موضوع الرسالة أيضاً لا يدعو إلى شئ



عافية

يتأمل « عارف » و«عافية» ؟
« نهر الأرزق » و«هاروكة»
شعر الأسود و«العصف»
الأصفر .. وتشير « عافية »
إليها «هى تقول محارس
الذى جاء بها .. ووصفي
منهم فى حجرة مدير
تحتف

- هذه الأشياء تحسن

دكتور « دالوا » مرشد جماعة نُسب كما عرف حميداً
بن وجنتها ؟

ويجيب الحارس وهو ينظر إلى قائده :

وحداها فى دورة مياه . القرية من مكتب مدير المتحف
بالدار نأسى

فيقول انفسى « عرى »

- هذا يوضح من اجتماع الدكتور « دالوا » !

فهو يسعى بعمل جبرى جماعة من الناس حذره بالتقدير
والمساعدة .

ويتساءل « عارف » :

كيف وصلت قبضة الدخان إلى القاعة ؟ وحجمها أكبر
من أن يغطيها أحد في جيبه ؟ !!

ويقول ممش « هنرى »

- « ها .. هر منحبر » روار المعرض يتركوا أحقاب والأمتعة
انشغافهم في مكب الأمتة قبل دخول دغنه عرض !!

ويضيف الدكتور « صعب » وكيف خرج ممش « يريس »
لأحسن من فاعه ؟ وكيف دخلها بسجده بعدة ؟ ؟

ويست « إيه الجالس » فى صمت العجر عن الوصول إلى
سر هذه الآثار العاصية ويدق حرس سيقوم ويرفع قائد
حرس سمعته ثم يوافق عبيد « ممدوح » وهو يقول
« عامر » !

« بصير الجميع إن أحمد » ممدوح « فى برفه » وهو يصر
دهتمهم إن حدث عامر « وقد انصب ساحة » وبعد
يده فيتخط ورفه من فوق مكتب ويدوله قائد حرس عما

يدون به عدة أرقام قبل أن يهوى المكاملة بقوله « بالث من معامر
ركى وجرىء سوف يصل إليكم بعد قليل .

ويضع السماعة مكانها .. وهو يقول :

- « أخيراً تكشف الألفاظ الغامضة !

ويصغى إليه الجالسون من حوله فى لحظة . وهو يسرد عليهم
أحداث امطاردة الحريشة .. كما رواها عامر « فى حديثه .. ويأول
الورقة إلى المفتش « هنرى » الذى يقول :

هذه ولاشت أرقام النوحات المعدنية لكل من سيارة
الإصاف والمرسيدس الفاخرة .

ويأول الورقة إلى مساعده . طالباً منه الاتصال بإدارة المرور
لمعرفة أصحاب كل منها ..

ويقول « عارف » :

عرفنا من حديث « عامر » التدهونى أن سائق سيارة
الإصاف اسمه « شارل » ويرافقه ممرض رجلى اسمه « جاكو » .

وتكمل « عالية » :

- أما المرسيدس « فسالقها الدكتور « المريف » الذى قام

بـ و ر م ر م د ج م ا ع ن س س . و م ر ة ن ي ر ك ب م ح ا ن ه ه ي
 أ ح ت ه م ر و ن . و ه ي ن ي ق ا م ب م د و ر م ر ة م م ن
 م م و ن ا ل د ك م . م م ص ف م ص ا ح ك م م ك ا ت ح ا م ل ا م
 ع د ي ه . و ك ا ن ح م م م م م م م م م م . د ح ر ح ت ه م م م م م م م م م م
 أ ل ت ر ع ت م م م م م . ع ن د م م م م م م م م م م م م م م م م م م م
 و ن ي س م م م م م . و ه ي ت ك م ل ق ا ل ت :
 و ك ا ت ح م M

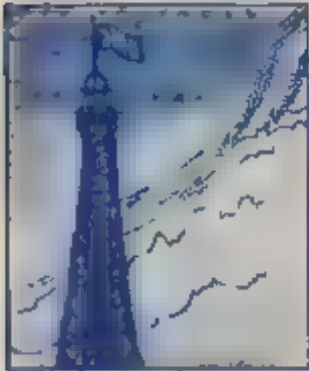
م M
 م M
 م M
 م M

و ي ق و ل م ع ا ر ف :

ع ن ت م M
 م M
 م M
 م M

و ي ن ظ ر الم ف ت ش م م م م م م م م م م م م م م م م م M
 و م م م م م . و ه و ي ق و ل :

- م م م م م م م م م م م م م م م م م M
 م م م م م م م م م م م م م م م م م M
 م م م م م م م م م م م م م م م م M
 م م م م م م م م م م م م م م م M





الفتش هنرى

أقبل « عامر » و « شادى »
على سيارة الفتش « هنرى »
التي أوقفها السائق فى المكان
الذى حددته « عامر » .
ورحّب ركاب السيارة بعامر
و « شادى » .. الذى اعتصر
عن الركوب معهم لرعبته فى
استعادة سيارته .

وطلب الفتش « هنرى »

من سائقه التوجه بهم إلى محطة ودون حرس يعول السيارة ..
فالتفت سائقه وأصغى بالنباه إلى محادثته ثم صلب من السائق
يعاف السيارة والتفت إلى العميد « ممدوح » و « عامرى »
الثلاثة وهو يعول مستباً عرفها صاحب السيارة
« المرئيلس » !

ويهتف « عامر » : « من هو ؟ .. لقد رأيته .. فهو
حل أمين اللبس طويل القامة يستند فى خصوه على
عصاته السوداء .

ويقاطعه « الفتش » ضاحكاً : لا يا « عامر » .. صاحب
السيارة رجل أعمال هوسى . يقم فى فندق « جورج
الحامس » .. تقرب من مصفة وقد امع عن سرقة سيارته
من أمام الفندق .. منذ وقت قصير .

ويقول « عامر » فى أنسى : بالخبة أمل !

ويمكن الفتش « هنرى » وهو يقول : سياره الإسعاف تابعة
نستشفى الأمن مولادة وهو فى حى « لومارية »

ويقول سائق سياره أن أعرف مكان هذا المستشفى

ويقول له الفتش « هنرى » : أرجو أن تتجه بنا إلى حى
« ياريس » .

ويصيف قائلاً عرف من ماعدى أن السائق « شارل
جروم » ورميه الممرض المرحى « جاكو » .. خرج يوم
سياره نستشفى دون إذن وتم يشاهدها أحد يوم
بالمستشفى .

ويهتف « عامر » مرة ثالثة : بالخبة أمل !

وتسأل « صبية » الفتش « هنرى » : قلب لنا إن المستشفى

« هي » نومة . « وكنت عشت من السائق أن يحبه يا بن حي
« بانيس » !

« سمع » بها الفتى « وهو يحبه » عرف « مستشعر »
« سائق » مع « أخته » « التي » « التي » « التي » « التي »
« بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« فريد لأطرش » « كما » « كما » « كما » « كما »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »
« بانيس » « بانيس » « بانيس » « بانيس »

قام بأدائه وأن الدور أجره على أن يخطبها وتصحف وهي
تقول بأننى وعسى « إميل » بأن يشتري آلة تصوير أحسن
مها ويرسلها إلى مدير الصحف باسمها بيت بعد أن
يقبض نصيبه من المقامرة .

وتصبح بعدها في حبيب المصنف القطنى الرمادى السون
الذى ترتديه فوق الفميص الأبيض . و « نجونة » السوداء
تفزع بعض الأوراق الخالية . وهي تقول هذا هو نصيب
« إميل » ونصيبى كل ما أخلناه اليوم من « سيار » قبل أن
يعودنا من سيارته خمسمائة فرنك . وقد رخص « إميل »
رغم فقره .. أن يأخذ نصيبه .

وتصحف ساحرة وهي تصف قائلة : قال إنه قام بدوره
الكبير اليوم .. الدكتور « ريمان داتواه » .. الأستاذ المحاضر
بالكلية دى فرانس . المرافق لجماعة المسيرين .. قام « إميل »
بدوره في تمهيلة اليوم كما يقول للنص والتاريخ

وبما طعنها عامر . بقوله السيارة « المرسلين » مسروقة
ولست ملكاً لسيلر !

وتصبح قائلة : علمه اللعنة .. وسأها المقتش « هنرى » : من
هو « سيلر » ؟

وتجيبه قائلة . أخيرى « إميل » أنه يملك محرراً لبيع
التحف والوثائق القيمة .. اسمه « كور المي » يبدل
الأوراق .

وسأها المقتش « هنرى » وأن يقيم « إميل » ؟

وتنسى وهي تقول : صاحبة لمسكر طردته بإفلامه . وهو
يام عد من يرحب بزيارته من أصدقائه . وكثيراً ما يمضى
الليل على مقعده في المقهى .

وتسكت لحظة ثم تكلم قائلة : « إميل » تركنى إلى المقهى
مقهى الفصول الأربعة . في حى « البيجان » وإن كان لا يمشى
اليوم ثم قدح من القهوة . وسأها عالية « ألا يعمل ؟ »

أليست له مهنة يرتزق منها ؟ . وحينها يقول : « إميل » مثل
معمور وإن ادعى أنه هناك كبير ملىء احظ . وهو يوم
يُدعى بعض الأنساب بحرية . هي ملاهى حى « البيجان »
ويؤدى دور « المهرج » في « سيرك » كما يؤدى سجاد دور
سوم المصاحيسى . ولكنها يسب بأعمال ثلثة . وهو يعتبر
« يقهى » مكتباً لأعماله . يلتقى فيه من يرغبون في استجوابه
في أحد الملاهى . أو مدارس لأطفال أو للمترجمين عن المرمى
بالمستشفيات .. وزلاء الملاهى .

وسأله عليه : ولكن ما هي الصفة التي تربط المثل المأمور
بإتقانه به ؟

وبحسبها فإنه " حتى " شار " يهوى المعاني وقد جاء
بعدة دور ياديه في بعض الأعلام وهو مثل " إميل " يصير
بعدة دور كما سيء بعد وهو يعاونه بالعام بدور
" الوسيط " ليعلموا المعاصي المعاني " إميل " يوجس " وهو
يحب يهوى الرسم والهاء .

وسأله أيضًا : هري وسأله " إميل " لأخيه ؟
وتجبه : " يفتت جهروم " : أخيه " شار " . بعد ركوب
" ب " الإصعاف " وطلب مني مقابلة " سيزار " .

ويصعها عارف " وأتلا وعدوك مع سيميه في هذه
" أفواليرا " بمصحب " النوع " ؟ |

وهو " إميل " إليها " مير " وقد عصب تحسب
شار " هو المصوب مع " حلو " حسب لاندس . وقصبت
في يدته صفتها إلى " سير " يدى لا يعرفه وكثير
فصعها بدمه بها حبه كثير وسأله مفتش " هري " وهو
كانت تعرف " شارل " ؟

وتجبه : " يفتت " : لا . ولكن " سيزار " حذو مكان

القاء ووصف " شكل " مير " و " جاكو " كما حدد
كلمة سر متبادلة .

وسأله المفتش : وما هي كلمة السر ؟

ورث " يفتت " أن يقول " شار " " إميل " مصريه
فرد قائلة : ما أجمعها .

وسأله أيضًا : هري وسأله " إميل " مقابله
" سيزار " ؟

وتجبه : " يفتت " كان يرعب في حضور على منع كير

وتقول " عاليه " : ولكن " إميل " كان مع " سيزار " .

ورث " يفتت " : " إميل " : يعرف " سيزار " . وكان
حظه لا يقبل بينه وبين " شار " و " سيزار " فقط عرفه
اتمنى وطلبت حصه سيرة إسعاف وأمره تمثل دور
حاصل وتصح " إميل " في إخراج مباحه " شار " يدى
نرت " جاكو " وجبى حتى القاء بدور العمل وسأله
مفتش " وهذا كاتب رساله " شار " " إميل " سيزار " ؟

وتجبه : " يفتت " : حسب نصف مبيود فرنلث . في حميه
من يمشي لأسود مقابله سيميه يفتت " إميل " .

ويسأله الممثل هري « ومتى وأين يكون اللقاء ؟ »

وهو كتمها وهي تقول لا أعرف حسب مسمى الملاح « سيرر » بأنه سيتصل به تيموثيا في الساعة السابعة .

وتصبح « عالية » وهي تقف في ساعده الساعة الآن الشبه والنصف .

ويبدأ الممثل « هري » يده إلى سماعة السبعون موضوع على مكتب صاحب المحرر ويتصل بمساعده صانعا له حمل على هذه المكاتب محل « كورنيس » بمسار الأوبرا . ولأنه يتصل به فور تلمي صاحب الرسالة المهمة في الساعة الثالثة . ويمن عليه رغم الميعود المحرر ويسير في حمال العنود على « إميل » أو الدكتور « دانوا » طريف في مظهره يعصون لأربعة في حي « البحار » وسور سماعة التيموثي « لايميت » حتى تدل « أوجاص » « إميل » الخفيفة مساعده . قبل أن يذهب به إرسال أحد رجاله للقبض عليه .

ويذهب الممثل « هري » حاضرا « إيميت » بعد أن أبدى مذبذبا مع الشرطة قبل أن يعادرت محرر مع رجل الشرطة الذي قدم لأصطحبها وسأله « عالية » « إيميت » « هوقف عن المسير »

ويسأله « عالية » « هل يوجد معك صورة لأحدك » شار « » وحقق « إيميت » في وجها « فتوضيح » « عالية » قائلة « تعرفين أن رجال الشرطة لا يعرفون شكك »

ويضعها عذراء « قذلا » م يشاهده عينا . عندما رافقته إلى سيرة الأسعاف ونصح « إيميت » « يد » في حب مفعها فخرج حافطة يعود صغيرة وسرع منها صورة لأخي . ويتجه إلى الممثل « هري » فسأله صورة وهي تقول « يا » « أنتي الوحيد » وبكته أحضرا ولابد من محاسنه

ويصافحها « عالية » قبل أن تمنحها برفقة الشرطي إلى خارج المحرر الذي يقف صاحبه بعينه اتصافحها وقد حدثت « لا » وجيه « عالية » « ومن ما تدعى لا بعضه » وقد أعس توتها حين اعترفت « وبكت لدمعا »

ويذهب « عارف » قائلا « » وخبر الحطائين الموالين « ونصفي مخطات قبل أن يدق جرس التبعون . ويضعي الممثل « هري » إلى عذته ثم يمس بعلماته قبل أن يعاد سماعة السبعون إلى مكانها . ويلفون مسما بم العصر على « إميل » في مظهره القصود الأربعة وقد سئم نفسه دوا مقاومة .

وترجع الاثان ويدخل وسط الجموع المتجهة إلى مدخل
الكنيسة . بعيداً عن « جاكو » الذي ينمت من حوله . قبل
أن يستدير إلى الحلف ناحية الدرج .. ويشير بيده كمن
يدعو شحفت إلى الاقتراب منه . ويبرز من الدرج ولد ربحي
صغير تنادي من كتفه حقبة صغيرة من القماش حصراء
اللون .

ويست « جاكو » بيد الولد الصغير . وهو يقوده إلى صهي
صغير مجاور للدرج .

ويتساءل « عامر » :

— ترى ما الذي تخفيه هذه الحقبة المخضرة ؟

ويجيب « عارف » بقوله :

— أعتقد أن بها تمثال « إيزيس » الأصل .

ويتساءل « عامر » مرة ثانية :

وهل أرسل « شارب » رميله « جاكو » نقابة « سيرار »
بدلاً منه ؟

ويجيب « عارف » ضاحكاً :

— لن تكون المرة الأولى . فقد أرسل نحت من قبل لنقابته
بدلاً منه .

ويظهر « عامر » إلى المقهى المواجه لدرج . حيث جاست
« عليه » والعميد « محمود » وانفتش « هري » قرب أحد
بوابه المظلة على الدرج والصريق .. انوصل إلى « ميدان الرب »
ببعض وقف مساعد انفتش « هري » داخل المحير الصغير
المجاور يحاول البائعة في عملها .. وعينه لا تفعل عن مراقبة
رجال المشرى بالانصقة .

ويصر « عامر » محلاً صغيراً في أحد الطرق الجانبية الضيقة
فيتجه ناحيته . وهو يشب « عارف » من ذراعه قليلاً

ما رأيت في مجموعة الطائرات الشمسية التي تعرضها هذا
المحل ؟

ويستجيب « عارف » وهو يقول :

— فهمت ما تقصد إليه .

فيصيح « عامر » وهو يقول :

دعنا نعلم ما يشاهده في الأفلام البوليسية ..

عينا أن سكر حتى لا يمرض العدو إلى وجودنا ويحتر

كل منهم بطلا • سوداء عربية .. تحمل حشا كبر من وجهه
ويصبح • عارف • مجموعة من القبهات من نوع
" الكاسكي • مختار • حدة يجره • ويحب " عام "
بالفكرة .. ويذهب " عارف " قائلا :

مماه : رسوم خيوطه ويزن " عامر " و " عارف " - رسم بعيد
 ثل : بعد عن شكل وملائح صاحبه انى من يحرق على
 الوقوف أمام عضلات الرسام ، مدعى الفن .

السوداء يدورن من الرمايين وبعدهم فيهمس
« عارف » قائلا : « سيزار »

ويجده بخطوات سريعة من القهى . فيخرج بعد قليل
النافذة . يسأله البعض « هري » عن «وصاف » سيزار »
ويقتفي من ماعده بواسطة جهر اللاسلكي صغير المصنوع

ويخرجون من القهى ويحدد هم « عمر » مكان
« سيزار » وسط حلقه الرمايين فيشاهدونه وهو يقرب
من رسامة بنصره ويحادثها وهو يتأمل لوحاتها . ويرويه
وهو يصنع الجمعية السوداء التي يعمدها بين قدميه . قبل
أن يخرج حاضنه نقوده ويقدم للرسامة عدداً من الأوراق
عالية ولكنها تشير بانصرافه رفعة عرصه وبدو عنده
العصب وهي تشير حاله منه الأبعاد عنها وهي تعبر من
جمعية سوداء المنسوجة من نقماش التي وصفها من
قدميه ثم يعود تشير بالفرشاة بحبه القهى الذي يحسن
« جاكو » والولد الصغير بدخله .

وتهمس « عالية » : « يا لبراعته في التفكير ! »

وينظر إليها عارف « في تساؤل .. فتقول



ويخرج « جاكو » من رسامة لصورة القامة
التردى بالظن أمضى ، ولقعة يضاء

- شار « هو الرسامة الصغيرة » ولا تلبس أن تحت « يفت »
أخبرتنا بحجة للرسم !

وسمى سيرر « فينقط حقيقته السوداء » ويتجه بحفلات
سرعه « حية انمهي » بينما تلبسه رسامة بغيره « ودرست
أن ترسم الرسامة في لوحها » وبعدها مكانها « ولخصى وراء
" سيرر " في حداثا بشيخة واسعة وبهمس " عامر "
قالا :

سعى امتناكة في هذا الاحتجاج المشير في انمهي
الصغير !

ويشهد معلمون « لانه ممش » هري « والعصب » شوح «
وهم يبعث " سيرر " في انمهي قبل أن يوقفوا عن سير
حين يرون الرسامة انمهي « هي سعة إلى رفاق صبي على
سبيل

ويستأهل « عارف » في دهشة : ما معنى هذا ؟ !!
ولكنه عالم « . وهي تحبوا داخل رفاق من أن
تحتوي الرسامة .. داخل أحد بيوت العتيقة .

ويدرب « لانه من البيت العتيق » فيمحور لاقة حبة
صغيرة عند مدخله كتب عليها « عرف مفروشة بلاياجر

وسج « عاية » « حية البيت مواحه » وهي بقول

- علينا أن نخفي عن الأنظار .

ويقول « عامر » (في دهشة) :

- أنظار من ؟ !

وحجبه « عاية » (وهي تحببه في داخل البيت)

أنظار « شار » « فهو من يخرج من البيت إلا يد سماء
إلى حلق الطريق من المراقبين .

ويهر « عارف » رأسه وهو يقول :

أحسست بألم الأفكار أحس « شار » « بدماعين من
حولته رغم أنهم يرتدون ملابس عادية فلم يلبس وراء
« مزار » .

ويقول « عامر » :

تعتمد أن لأهمية سمعه إلى انمهي « سيرر » معه « سمود
في حقيقته السوداء »

وبكمل « عارف » :

- و « جاكو » معه تمثال يرس في الحصة الحصر

ونقول « عالية » . وهم وقوف وراء باب البيت يراقبون مدخل البيت المواجه لهم :

- لا أعتقد أن الأمر بهذه البساطة .. وإلا لما الداعى حضور « شارل » إلى « مومسارتر » ؟ !

ويسألها عامر « (على حرة) .

ماذا تعنين ؟ ! .

ولأن حيه « عالية » يدغدق البصر في رجل قصير يعذر البيت مواجه لهم وهو يرتدى جلباباً أبيض واسعاً ويغطي رأسه وحائلاً من وجهه بخلاء أبيض واسع .. مثل في ظهر الجنياب .. وهو يمسك بحقيبة صغيرة من البلاستيك ..

وتهمس « عالية » قائلة :

« شارل »

ويصيح « عامر » قائلاً :

- خير مفضل .

ويقول « عارف » (مستكراً)

- هذا رجل مغربي .. يرتدى « الجلابية » المغربية ويغطي رأسه « بالقب » .. كما يسمونه في المغرب .

ونقول « عالية » (في ثقة) :

- بل هو « شارل » .

ويظهر إليها عامر « وهو يقول في أنسى :

- مسكية أنت يا أختاه ! . أصبحت عندك عفة بمسكية اسمها « شارل » !

وتوضح « عالية » وهي تسبقهم إلى خارج البيت

انظروا إلى حدائه فضيحة حداؤه . خبر من شككه بالزى المغربي .. ونسى أن يلبس حداؤه آخر ..

ويقول « عارف » (وهو يمسح خفيف الرجل ذو « الجلابية

المغربية ») :

هذا صحيح حداه الرسامة الأورق اللون

ويسرع « عامر » خفيف الرجل الذي يتنه فيتوقف .

ويستدير إليها . شاعرًا مطبوعة في يله الأخرى وهو يصيح مهدداً :

- ابتعدا .. ابتعدا ..

ويصحك « عامر » وه « عارف » .. وتصيح « عالية »

مخبرة .. ويظننها عامر « بقوله : لا تخافى يا أختاه .. هذا رجل جبان .. وسوف نلقه قريباً .. لن ينساه .
وبلغت إلى « عارف » قائلاً .. وهو يتقدم ناحية « شارل » :
- اتركة لى ..

ويصبح « عارف » قائلاً :

- لا يا أحنى الحبيب . لا تخزنى هذا الشرف .

ويصفق « عامر » عندما يرى « عارف » يندفع سريعاً ناحية « شارل » .. ثم يستدير عندما يقترب منه .. وينحنى مرتكزاً يديه على الأرض .. قبل أن يرفع ساقيه المضمومتين .. وتنطلق قدماه المضمومتان .. يندقان صدر « شارل » بقوة تفقده اتزانه .. ويتراجع فى خطوات مضطربة .. وهو يصرخ متوجعاً .. ويلحق به « عارف » شامراً ذراعه اليسرى فيدق بها كتف « شارل » اليمنى .. فتسقط المظوفة من يده التى لدأت إلى جانبى .. وينطلق « عامر » كالقذيفة .. وقد أحنى رأسه .. فتصيب « شارل » فى بطنه .. ويحيطه « عامر » بذراعيه الممدودين أمامه .. وهو يلقيه على الأرض .. ثم يقبض على شعره يديه .. ويرفع رأسه .. ويتراجع عن ذنبا على الأرض حين يصبح المفتش « هنرى » .. ويعلو صوت العميد « ممدوح » قائلاً : الرحمة يا « عامر » !

وينحنى المفتش « هنرى » .. فيرت على رأس « عامر » .. ويمسك بذراعه ليمده عن « شارل » الذى كان يهوى من الأثم .. ويزداد صراخه عندما يكيل أحد رجال الشرطة يديه بالأغلال .

وتسرع « عالية » إلى الحقيبة البلاستيك فتخرج منها لفافة كبيرة من ورق الصحف .. تمزقها .. فيبدو تمثال « إيزيس » لمن حوها .. وتقبل على المفتش « هنرى » قائلة :

- هذا هو تمثال « إيزيس » الذى سرق من المعرض .

ويتسلم المفتش « هنرى » وهو يقول :

- لا يا عزيزتى . التمثال الأصلى كان فى الحقيبة الخضراء .. مع « جاكو » .. وقد قبضنا عليه وهو يسلمه إلى « سيزار » .. ويكمل مساعدته قائلاً :

- وحصلنا على حقيبة « سيزار » السوداء وهو يسلمها لجاكو .. وبها مائتا ألف فرنك .

وتقول عالية بثقة :

- بل هذا هو التمثال الأصلى وقد غضب « شارل » .. كما رأينا .. عندما أقبل عليه « سيزار » فى ميدان الترومر .. ولابد

أنه أخذ يسأله .. أو أخبره بأنه أحضر مبلغاً أقل من النصف مليون فرنك ..

ويضحك « عامر » وهو يقول :

- فأرسله « شارل » إلى « جاكو » عقاباً له ..

وبلغت الجميع ناحية « شارل » الذي رأوه ينظر إلى « عالية » بإعجاب .. ويقول بصوت مضطرب :

- يا لك من داهية !

في صباح اليوم التالي .. يرحب مدير المتحف بالمغامرين الثلاثة .. بعد أن عاد تمثال « إيزيس » إلى مكانه في قاعة العرض داخل صندوق زجاجي جديد .. ويصحبهم إلى مكتبه .. حيث أعد لهم مفاجأة سارة غير متوقعة .. حين يقدم إلى « عامر » لفافة كبيرة .. وأتقة .. وهو يقول :

- هذه هدية للبطل الشجاع « عامر » .

ويقبض « عامر » اللفافة الكبيرة .. فيشاهد بدقة التدرج .. أو « الترتيج سوت » كما يسمونها .. وحذاء رياضياً من النوع الممتاز ..

وينظر إلى مدير المتحف .. وهو يقول والفرحة تعمه :

- لا أدري كيف أشكرك على هذه الهدية الرائعة !

ويتسلم مدير المتحف .. وهو ينظر إلى « عارف » ويشير إلى لفافة أخرى فوق مكتبه ويقول :

- وهذه هي موسوعة « لاروس » العلمية .. للبطل .. والعالم الصغير .. « عارف » .

وبعجز « عارف » عن التعبير عن مدى فرحته .. فيقبل على مدير المتحف .. ويشد على يده بكلمات يديه .. وهو يتمتم بكلمات تعبر عن شكره .. قبل أن يحتضن الموسوعة العلمية .. ويدور بها فرحاً .. في الحجرة ..

وتضحك « عالية » في سعادة حين تراه يخرج من مكتبه آلة تصوير مماثلة لتلك التي حطمتها .. الدكتور الفريش .. « إميل » ..

ويقول مدير المتحف :

- وهذه هي آلة التصوير .. ولولا ذكاؤك وقطنتك ما كان لنا أن نفرح اليوم جميعاً ..

ويعود المغامرون الثلاثة إلى تقديم عبارات الشكر لمدير المتحف الذي يقاطعهم بقوله :

- الشكر لكم أنتم .. لكم أن تتخللوا موقفنا أمام بلدكم
الكريم .. إذا كنا قد فشلنا في استعادة الشمال الثمين .

وينظر إليه « عامر » (في حيرة) وهو يقول :

- ولكن كيف عرّضتم !! كيف عرّضتم ماتمناه كل منا !! .

ويقول « عارف » :

- نعم .. نعم .. هذا ما كنا نرغب في العودة به من
« باريس » ..

وتقاطعهم « عالية » قائلة :

- ومن الذي سدد قيمة هذه الهدايا الثمينة ؟

ويقدم مدير المتحف إلى « عالية » مجموعة من الصور ..
وهو يقول :

- هذه صور افتتاح المعرض .. التي وعدك بها المصور
« مارتين »

وتقول « عالية » وهي تتأمل الصور مع « عامر » و
« عارف » :

- الآن فهمت .. لقد ذكر « عارف » و « عامر » أمامه

ما كانا يرغبان في الحصول عليه .. ولكنهما ضحيا برغبة كل
منهما لأحصل على آلة التصوير التي أعجبتني ..

ويضحك مدير المتحف وهو يقول :

- وهذا ما كتبه « مارتين » .. في صحيفته « لوفيجارو » ..

وقد وصلنا هذه الهدايا من وكلاء الشركات المنتجة .. تقديراً

للمحبة الخالصة التي تربط بينكم كما كتب « مارتين » ..

ويضيف المفتش « هنري » الذي أمسك بالصحيفة :

- وتقديراً لجهودكم التي عادت « إيزيس » بفضلها إلى مكانها

في المعرض .



جول

ناتالي

خام

مغامرة في باريس

يرغم وسائل الأمن بمتحف الحضارات
القدية بعاصمة الفن باريس فإن أحد
الصوص اخترق كل الاحتياطات
التكنولوجية الحديثة ، وسرق نثال إيزيس ،
فمن الذي يهدى كل هذه الاحتياطات ؟
وكيف استطاع القاصرون الثلاثة في بلد
لا يعرفونه أن يجدوا شخصيته وصلوا
إليه ؟

سطور هذا اللغز سياحة لمعظم معالم فرنسا
الشهيرة من خلال أحداث مغامرة مثيرة .



دارالمعارف